فهرس المحتويات

قيصر عفيف ..... المغارة ٣
عبد الرحمن الربيعي ..... محطّات ٥
غازي براكس ..... بلوتيا ٧
نجوى سلام براكس ..... الغابة ١١
يوسف الجباعي ..... تكرار الخطأ ١٣
عدنان الأحمدي ..... مصائب جحا ١٦
عبد الفتاح بن حمودة ..... قصيدة النثر ٢٠
نسرين فوجه ..... أشباح ٢٢
أنور اليزيدي ..... هل أمسكتَ ٢٣
جميل عمامي ..... إهمال ٢٦
عماد الدين موسى ..... قمر في الماء ٢٧
علي العلوي ..... وجوه في السر اب ٢٨
محمد رحو ..... الأرض ٢٩
عبد ربه إسليم ..... أربي الصدى ٣١
رياض الشرايطي ..... الوصية ٣٣
لبكم الكنتاوي ..... سينا ريوهات ٣٨
سيف الدين محاسنة ..... هدوء الموت ٣٩
حنان بديع ..... سأكذب كثيرا ٤٠
عِذاب الركابي ..... قمر المنفى ٤٣
صفاء المهاجر ..... دي مونت كريستو ٤٥
انجلينا سول ..... قصيدة ٤٧
إيمان اسماعيل ..... أنواع مهددة
.....٤٨
طارق الكرمي ..... لا قلب إلا لك ٤٩
عائشة المؤدب ..... فجيعة الطريق ٥٤
فاطمة الزهراء بنيس .... سيدة الرغبة ٥٦
منير بو لعيش ..... القصيدة خرجت ٥٧
فراس سليمان ..... أغان عجرية ٦٠
حسين حبش ..... أي امستردام ٦٢
منذر العيني ..... سلام الى سعدي ٦٤
سامي الذيبي ..... لا تكن وجهي ٦٦
إليا الهبر ..... الليل والصقيع ٦٩
أحمد حسين أحمد ..... كهف الريح ٧٣
محمد العنّاز ..... خطوط الفراشات ٧٧

لقمان محمود ..... في المقهى ٧٨
فوزي السعد ..... البصرة ٧٩
عباس محسن ..... الوطن المسيح ٨٣
جلال الأحمدي ..... حتى ينتبه ٨٤
دِليا رنخيفو ..... نمضي ٨٥
عبد الله المتقي ..... بريد الهوتمايل ٨٦
حسين القهواجي ..... علي بن عيّاد ٨٩
سامي الأحمدي ..... إعلان ٩١
التجاني بولعوالي ..... ذاكرة العشق ٩٣
بن ماجن يونس ..... الود يا ولد ٩٦
علي جازو ..... رباعيات ٩٧
طالب همّاش ..... الشاعر يتأمّل ٩٩
سمير بيه الشطي ..... يا عصافير ١٠٣
كريم أسكلا ..... رائحة الكلمات ١٠٥
جوان فرسو ..... الهذيان ١٠٦
سليم الحاج قاسم ..... تتطرفين ١٠٩
عماد فؤاد ..... أنوثة ١١٢
عبد الله الأقزم ..... قادمة ١١٥
صلاح غزال ..... لثم الشذا ١١٦
نصر جميل شعث ..... رسالة ١١٧
فاتن يوسف ..... القلب الحنون ١١٩
رحاب الصائغ ..... ملجأ العامرية ١٢١
رشيد بلمقدم ..... قراءة في ديوان ١٢٢

قيصر عفيف

المغارة

شبكةٌ واحدةٌ تجمعُنا،
نحنُ البشر،
مع اللغةِ والغابة.
تعاهدْنا مع اللغة
ألّا نقولَ إلا حينَ يسطعُ القولُ،
ومع الغابةِ
أن نخرجَ منْ أوحالِ الرتابةِ
وخيباتِ الكتابة.
تعلَّمْنا كثيراً :
تعلّمْنا أنْ نصغيَ
إلى حفيفِ أجنحةِ الكائناتِ
وهمساتِ الفراشات.
تعلّمْنا ألّا نحرّكَ ألسنتَنا عبثاً
وألّا نفرحَ بالغلبةِ
لأنَّ المسألةَ عندنا،
رسالةُ محبّة
وحيثُ تغيبُ الرسالةُ
يعيشُ الموت.
تعلّمْنا ألّا نذبحَ الخروفَ
في الخريفِ
وألّا نخافَ الخشونة
وألّا نأمنَ الليونة
بلْ أنْ نُرحّبَ بالمسافاتِ
بالإنطلاق إلى الآفاق.
*** * ***
أدركْنا أنّ لكلٍّ منا مغارتَه
فيها يكبرُ، ينمو، وينضجُ

فالمغارةُ بيتُ الإختمار
فيها يخرجُ من قيودِ الغريزةِ
إلى زوارقِ الروحِ
وينطلقُ مِنَ الظلِّ إلى الضوءِ
وعند يباسِ المواسمِ
وانسدادِ المسالكِ
تحملُ له مفتاحَ الصباح
ومصباحَ الأزمنة.
يا لسعادةِ منْ يجدْ مغارتَه
في الغابةِ كانتْ أمْ في اللّغة!
لكننا، نحن البشر،
لم نألفْ حياةَ المغاور بعدُ
نركضُ إلى البعيدِ
بحثاً عن ملاجئٍ وهميّةٍ
وعن مغاورٍ لا وجودَ لها.
أتُرانا نفرحُ بالبحثِ، بالرحلةِ،
أمْ بمغامراتِ الطريق؟
نطمعُ في ولادةِ الظفر
لأنها تنقذُنا من طغيانِ النهر،
من سلطانِ الفكر
وفي اللحظةِ الحاسمةِ
تكشفُ لنا السرّ.
ولكنْ
مَنْ مِنّا يجرؤ على هذا السفر؟

*** * ***

عبد الرحمن مجيد الربيعي

محطات نائية

- 1-
أيّ أفقٍ يتراءى هناكَ؟
وكيفَ لهذه الخطواتِ التائهةِ
أنْ تعثرَ على طريق؟ هذا المتهالكُ الذائبُ
جحيمُ أيامِه شراهتُه لا تُحدّ
معتصرٌ كالرملِ منهمرٌ في أبديّةِ الجنون
أفاعٍ / سلاحفَ / زواحفَ محهولة
حناجر مطفأة / سيوف صدئة
ثم عناكب جرباء تأكلُ نفسَها.

- 2-
أيّ أريجٍ يبقى في هذه الأشجار العطنة
حيثُ البهجةُ الموعودة
أخاديرٌ خرساءٌ فلِمنْ يُقال: مرحى؟
ومن يبدّدُ الضجيجَ الهائجَ كنسورٍ عمياء؟

- 3-
أيّ سؤالٍ يُصاغ
وأيّة لغةٍ ممكنة
لهذا التاريخ المُدان / المُعفّر / الحائر؟

- 4-
(أينَ كنتِ عندما كنتُ ؟)
سؤالُه الضائعُ
أيّ سريرٍ لتلكَ المهزلةِ ؟
أيّة أعراسٍ غامضةٍ لذلك الوجوم ؟
ومن أين أتى كلُّ ذلك الفناء ؟
وكيفَ التفَّ البدوُ حوله؟

غادروا براريهم / خيامَهم / حداءَهم
وكيفَ رافقتْهم غزالات الضوءِ
بحيرات اللذةِ والفتنةِ والحلم ؟
ما الذي جرى ؟ وكيفَ أنجبتْ الرمالُ زهورَها الهجينة ؟

- 5-
(أينَ كنتِ عندما كنتُ ؟)
للتهلكةِ وجوهٌ شتّى
للعشق وجهٌ واحدٌ
منْ يفترسْ منْ ؟
ومنْ أينَ للقرابين آلهة ؟
أضرحة / مزارات / تكايا
ثغورٌ مغلقة / حناجرُ كأداءُ / صفائحٌ من عسل
لنؤنّثَ هذا المتحف المهجور
بما اختزنته الأطلال
آنذاك قد يلدّ البكاءُ لمنْ يريدُه.
لذي قار صوتُها / طيبُها / شذاها
لكلِّ هذه الأفئدةِ حنينُها
هجرةٌ بَدَأتْ / هجرة اختُتمتْ / انتهتْ
ليال انقرضت / أحلامٌ تراءتْ ثمّ توارتْ
له ما له منْ شوقٍ
إلى البركةِ والدغلِ والوجوهِ المظلّلةِ بالحزن
مهما تعالى النداءُ
تبتلعه المسافات.

- 6-
(أينَ كنتِ عندما كنتُ ؟)
سؤالهُ الفاجعُ
نداؤه اليتيم.
*** * ***

- **من كتاب بعنوان " محطات نائية " قيد الإعداد.**

د. غازي براكس

بُلوتيا عروسُ البحر

وقال الهادي الحبيبُ لها: " أنتِ، يا نجوى، كنتِ بُلوتيا 'عروس البحر الفاتنة'."
" لن أحيا بعد موتكِ، فسأنتحر علّنا نلتقي في العالم الثاني." (قصص، ج١)ـ داهش

هناكَ في الأعماقْ
حيثُ أفاعِيُّ البشَرْ
لم تنفُثِ السُّمومَ بعدُ في المياهِ والحجرْ
ولا اشرأبَّتْ من كهوفِ ليلِهم أعناقْ،
هناكَ حيثُ لا شموسٌ، لا قمرْ،
والنورُ وهجُ الحُبِّ، والأشواقْ
بريئةٌ براءةَ الأطفالِ والزَّهرْ،
هناكَ في الأغوارْ
حيثُ الحسَدْ
ليسَ له وجهٌ ولا لسانُ نارْ
والحبُّ قلبُ امرأةٍ بلا جسدْ
ترودُ في الأحلامْ،
والناسُ جُلُّهم نِيامْ، خمائلَ العُشّاقْ،
وإذْ تُفيقُ لا ترى من الهوى إلا احتراقْ،
هناكَ من جوفِ الثّرى فارَ الضياءْ
مُزنّراً قصراً من المرجانْ
أبوابُه من المحارِ ذائباً فيه البهاءْ
كأنّما في الغَورِ كُوِّنتْ سماءْ
وانبثقتْ من عدَمٍ أكوانْ!
وفجأةً تموّجَ اللُّجّ بأفواجِ الحِسانْ
من لوتُسٍ وزنبقٍ وأقحوانْ
يَدْفُقْنَ من منافذِ المرجانِ والمَحارْـــ
قلِ البحارْ
في مهرجانْ!
بُلوتيا عروسُ غاداتِ المياهْ

أترابُها يَفْدينَها بقلبهنَّ ... بالحياهْ،
ميلادُها لهنَّ فوّارٌ من الأفراحْ
ذكراهُ أضواءٌ وألوانُ هوىً تنداحْ
تختارُ منها كلُّ حوريَّه
تحقيقَ أمنيَّهْ.
قالت بُلوتِيا:
" حلمتُ أنّي عاشقهْ ـــ
حرارةٌ عجيبةٌ تنسابُ فيّا،
أنشودةٌ تذرو سنًى من شفتيّا،
وظلمةُ الأعماق حولي مشرقهْ...
حلمتُ أنّي قد لقيتُ من فداني في حياتي السابقة:
رجولةٌ حُلْمٌ تُغنّيه الرجالْ،
بطولةٌ قد بزّتِ الأبطالْ،
عزيمةٌ تقولُ للشمس: 'انزلي،
عرشُ السَّنى يحلّ لي'
عينانِ فيهما السماءْ...
جبلتُهُ ليست من الصلصالِ بل من الضياءْ."
تأوَّهتْ عرائسُ البحارْ
كأنَّهنَّ العاشقاتْ،
هتفْنَ أن تُحفِّقَ الأقدارْ
حُلمَ بُلوتِيا عروسِ الفاتناتِ الوامقاتْ
بحقِّ نبتونَ إلهِ البحرِ والإعصارْ.
*** * ***
سفينةٌ كالحُلمِ كانت ماخِرَهْ
كبطّـةٍ عـملاقةٍ في بُركةٍ مُسافرهْ،
ركّابُها أحلامُهم مُخضَوضرَهْ،
قلوبُهم طيورُ رَوضٍ مُزهرَهْ ...
ومدَّ نبتونُ يدَيهِ يدفعُ الأمواجْ،
فارتجّتِ الأغوارْ
وثارتِ الأثباجْ
كأنّما الأقدارْ
أصابَها اهتياجْ.
فدوَّتِ الزعازعُ الجبابرهْ،

وفُجِّرتْ بالسيِّلِ قُبَّةُ الجَلَدْ،
وانقضّت الصواعقُ المُدمِّرهْ
كأنّما يُطلقُها ربُّ الأبدْ
يُصمي بها كلَّ جسدْ.
وبعد أنْ كانتْ كأطوادٍ حصينهْ،
تخلّعَتْ، تفكّكَتْ أوصالُ هاتيكَ السفينهْ
كدُميةٍ قد حطَّمَتْها أرجلُ الأبالس الجُهمِ اللعينهْ،
ولمْ يكُنْ في حِندِسِ الليلِ يَعي الإعوالْ
إلا جيوشُ الجِنِّ والأهوالْ،
فغاصَ أبناءُ المعاصي في جحيمٍ من مياهْ،
هناكَ حيثُ ينتهي سُلطانُهم
ويبتدي مُلكٌ جديدٌ للحياهْ.
*** * ***
كعِقدِ لؤلؤٍ أصابَتهُ النصالْ
عرائسُ البحارِ في دُعرٍ فضَضنَ الإحتفالْ
حين استقرّتْ جُثّةٌ غريبهْ
قربَ بُلوتيا ... فحدَّقت إليها مثلما الأطفالْ
يحدِّقون إنْ تبدّتْ دُميةٌ مُخيفةٌ عجيبَهْ،
رَنَتْ إليها ودَنَت،
وحدَّقت ...
وفجأةً تأوَّهتْ،
وولولتْ،
دموعُها تساقلتْ،
ألفاظُها تهدَّجَتْ:
" في يومِ ميلادي التَقيْتُهُ حبيبي،
ناديتُهُ في حُلُمي، وها حبيبي مُستجيي.
هيّا إليَّ يا عرائسَ البحارْ،
زَيِّنَّ جيدَ مَن أحِبُّ بالمحارْ،
زَيِّنَّ ساعديْه
بعُشبةٍ لا تذبلُ،
زَيِّنَّ وجنتَيهِ
بلؤلؤٍ غضٍّ كأنَّه الجوى والقُبَلُ،
زَيِّنَّ رأسَهُ بإكليلِ الفخارْ.

أوّاهُ يا أقدارْ
من موتِه القهّارْ!
أوّاهُ يا نبتونُ، يا جبّارْ،
خلقتَني من جِبلةٍ
ما اهتمَّ حتّى بوجودِها البشَرْ،
جعلتَ لي قاعَ البحار مُستقرْ
رفاقُنا الحيتانُ والمرجانُ والهدّارُ والموّارْ...
لكنَّ لي قلباً شعَرْ
بالحُبِّ يكوي أضلُعي بالنارْ،
تعالَ، يا موتُ، وخُذْني لحبيبي علّني
بالموتِ ألقى منبعَ الأنوارْ. "
*** * ***

وطوَّقت حبيبَها تطويقة الأسْوارْ،
وابتلعَتْ من المياهْ
ما لا تُطيقُه الحياهْ،
فانداحَ في الأغوارْ
من العيونِ هاطلٌ مِدرارْ،
من الشِّفاهْ
صُراخُ حُزنٍ قاتلٍ آلَ إلى إعصارْ...
حملَنَ جُثمانَيهما، فسُجِّيا في غارْ،
واعلَولتِ الصلاهْ
لمُبدِعِ الحياةِ تحتاطُ بها الأسرارْ،
وبينما الأذرُعُ جِسرٌ للسماءْ
أطلَّ من ذرى العلاءْ
وجها بُلوتِيا ومَن أحبّها من عالَمِ الأنوارْ،
ومنهما تهاطلتْ أمطارُ وردٍ من ضياءْ
جازتْ طباقَ الغمر للأغوارْ.
*** * ***

نجوى سلام براكس

الغابة

وحيدةً جلستُ قرب جدولٍ رخيمٍ شجيّ
مُنصتة إلى الصوادح المنسابة برقةِ النسيمِ النّديّ،
فتناهى إلى مَسمعي همسُ السكونِ الجهير
وحفيفُ النسيمِ المُعانق ذوات الأجنحةِ والمناقير...
حدّقتُ إلى الفضاء إلى ذرى الأدواح
المُناطِحةِ السحابَ والمُداعِبةِ النسيمَ المِمراح،
فإذا برُؤًى مُفزعة تنتابُني على حين غِرّة
في خِضَمِّ الأحلامِ العذبة المتنامية غرابةً ثرَّة.

كشراراتٍ ذات أجنحةٍ قُزحيَّة
تنطلقُ إلى الفضاءِ طيورُ الحرّية
مُترنِّحةً بالسلام والمحبّةِ السماويّة،
عابرةً رحابَ القبابِ اللازَوَرديّة!
رحابُ الغاب مُفعمةٌ بآياتِ الروائع،
ومائجةٌ بقتلِ القويِّ للضعيف وبالفجائع!
والكائناتُ بعضُها يُحلّقُ في الفضاءِ الأثير،
وبعضُها يدُبُّ فوق الترابِ أو تحته شِبهَ ضرير!
دفقاتُ الأطيابِ تهبُّ مع الهواءِ المُداعِب،
ولوحاتُ الغاب تُدرِذِرُ المفاتنَ وتُلهِمُ المواهب!
قانونُ العقابِ والثواب الذي فرضه الخالق
يسري دونما خطأٍ على جميع الخلائق!
هذه وردةٌ يكلّلُها مُنعشُ النّدى،
وذلك نسرٌ ينطلقُ في رحابِ المدى،
وهاتيك دوحةٌ تتشامخُ عتيَّةً جبّارة،
والعواصِفُ فوق الجميع تُعولُ هدّارة!
أسرارُ الحياةِ والموتِ والطبيعةِ الثريّة
تعجزُ عن فضّها المداركُ البشريّة!...

شرعَت التساؤلاتُ في فكري تضوع،
لماذا شريعةُ الغابِ وقانونُ التابع والمتبوع؟
لا أجرؤُ على الجوابِ لجَهلي الأمور
في سنِّ اللعبِ والتعلّمِ والحبور ....
كلّما توغّلنا في غابةِ الألغاز والرموز،
عطِشنا إلى أجوبةٍ شافية، أشهى كنوز!
تُرى، مَن يقشَعُ عن عَينيَّ الضباب
ويهتكُ ستائرَ الغموض ويُمزِّقُ الجلباب؟
مَن يشفي غليلَ أحلامي وآمالي؟
مَن يُحقّقُ أمانيَّ مُجيباً عن سؤالي؟
أسمعُ صوتاً آتياً من أعماق الغاب السائب:
" أنشِدي أناشيدَ الفرَح وانشُدي ربَّ العجائب! "
*** * ***

حِكمَةُ الله

آهِ، ما أعظمَ وأعجبَ الحكمةَ الإلهيّة
تبثُّ الحياةَ في نملةٍ أو في مَجرّةٍ كونيّة!
أتملّى بعين المحبّة والدهشةِ أصغرَ الحشرات،
فإذا النظامُ الإجتماعيُّ فيها ونشاطُ الحياة!
لِقطرة الندى المُنعشة وردةً سببٌ مُباح،
كما لِنُسغ الحياةِ المُنسابِ في كلِّ جسد،
في كلِّ نُوَيرةٍ ورفرفةِ جناح!...
كلُّ كائنٍ يغيبُ يعودُ فيُشرقُ حتّى .... الأبد.
تَنسابُ الأنغامُ الفردوسيّةُ من الأوتار العُلويّة،
وحدَها أيدي الأنبياءِ العجائبية تَهتُكُ كلَّ حِجاب،
وحدَها تفضُّ الأسرار، تجترحُ الخوارق!
وحدَها الملائكُ تُشعلُ المصابيحَ من وراءِ زرقة القِباب،
وحدَها تُخضِعُ القوانينَ الطبيعيّةَ كالسهمِ الخارق،
فتتلألأُ الأنوارُ في المادّةِ العاتية،
وتتسامى في النفوسِ النشوةُ المتهادِية!
*** * ***

يوسف الجباعي

تكرار الخطأ

- 1 –
كيف يُصنعُ الصوابُ؟
مسألةٌ عويصةٌ، معقدة.
الغلافان هما حدّان
بعدهما الكتاب
ربما يفضي إلى خطأٍ قاتل،
وربما يكونُ مورداً لسراب.

- 2 –
قال صاحبُ العصر والزمان:
لكلِّ شيءٍ نهاية،
هي التي يرتفعُ العدلُ فيها رايةً،
وهي الحقيقة،
وهي للمتّقين أمنٌ وأمان.

- 3 –
ينقضُّ نسرٌ أو عقاب
فارداً جناحيه،
والعينان نشّابان
لهما مخالبٌ على أهبةِ القتل،
والفريسةُ ساهيةٌ عن أمرها
تواكبُ مجرى الحياة.

- 4 –
خاطبَ الأنبياءُ أولي الألباب:
الشيء ليس ضدّه،
ومنه تُولّدُ الأشياءُ،
الفكرُ حينما يكون خالصاً
ليس سوى وحيٍّ مقدّسٌ،

هديّة تجودُ بها السماء.
كيف يُصنعُ الصوابُ،
والأرضُ يحكمُها الغياب؟!

- 5 –
قرأ المناطقةُ الخطابَ
زعموا بأنَّ العقلَ آفتهُ الجواب.
الشيءُ ما زالَ مجهولا،
ولغزه مستغلق،
والفكرُ بابٌ خلفه باب،
وأهلُ الفكر أسئلة
ولا من يغوص في بحرها،
أو يرتقي بها إلى العباب.

- 6 –
كيف يُولدُ الصوابُ؟
مسألةٌ عويصةٌ معقّدة!

غبطة الغروب

- 1 –
يقلعُ من لوحةِ الشفق الرماديّ
إلى فضاءِ الغروبِ
ذلك الطيفُ المجنّحُ الغريبُ،
ثم يصبحُ نقطةَ تغيب.
لو أدركه بناظريّ،
وبالروح،
وبلهفةِ العاشق القديم!

- 2 –
يغادرُ صفحةَ النهرِ العظيمِ
إلى حضنِ دوحةِ المساءِ
ليخلدَ إلى مسامرةِ النجوم،

لينامَ مع البلبلِ والعندليبِ
ذلك الغصن الرطيب،
لو أغادرُ مثله
ما ألفته من نهاري الرتيب!

– 3 -
تطوي أشرعَتَها عند المغيب،
تودعُ الأمواجَ والهواء،
وتتركُ جوانبَها لعبثِ الماءِ
تلك المراكب التي أعادَها الحنين.
لو أعودُ مثلها ظافراً بالرزق،
وحالماً بفرحة اللقاءِ الحبيب!
*** * ***

عدنان الأحمدي

مصائب جحا البغدادي

1 – مصيبة أولى
الطريقُ إلى بيتِ امرأةِ الكاهن ليلاً
شائكٌ وصعبٌ
محفوفٌ بالمخاطرْ،
لا يُجازُ إلاّ بمعجزةٍ.
قالت المرأةُ لا تلجْ من بابه الرئيسيْ
بل أعبرْ سياجَ الحديقةِ الخلفيِّ.
كانوا نياماً، إلا هيَ
زهرةٌ يفوحُ رحيقها، في انتظار نحلةِ الليلْ
عبرتُ السياجَ
ارتطمَتْ جبهتي بمسمارٍ صدىء
شُكَ قميصي،
صرخَتِ امرأةُ الكاهن:
هو مَنْ راودني عن نفسي
نادتْ عرّافةُ الحيِّ الجميعَ أنْ انْظُروا
مِنْ أينَ قُدَّ قميصُهْ
أمِنْ قُبَلٍ أم منْ دُبرْ
صاحَ الجميعُ مِنْ قُبَلْ،
مِنْ قُبلْ
مِنْ قُبَلْ!!

2 – مصيبة ثانيهْ
الفقاعةُ التي أعشقُها
الفقاعةُ الملوّنةُ بألوانٍ معطَّرةٍ
برائحة الحسِّ
الفقاعةُ التي تحملُني في هودجٍ على أظهرها
المحدودبِ إلى أعلى نقاط العلوّ الشاهق
تهربُ منْ دنيا خيالي، ثم بغفلةٍ مني

ترفسُني قدماها رفسةَ بغلٍ حقودٍ جحودْ.
ترفسني كي أهوى إلى قعرٍ عميقْ.
بمَ مُلئتْ هذه الفقاعةْ؟
هذه الفقاعة التي أعشقُها.
بأيّ غارٍ يسأمُ ثقلَ جسدي
عليهِ فينزعني من جلدها نزعَ
حذاءٍ ضيّقٍ مطبقٍ على أصابع القدم
مُلئتْ هذه الفقاعة التي أعشقها؟

3 – مصيبة ثالثةْ
ضفدعة تنقُّ
بين صخورٍ صامتةْ
يابسةٍ منذ جفاها الماءْ
منْ عهْدِ عاد و ثمود تصرخ
الأشياءْ
تأوّهٌ ونَقٌّ
تحرّقٌ وشوْقُ
هل منْ بريقٍ خاطفٍ
وميضَهُ تُزَقُّ

4 – مصيبة رابعةْ
قد أغلي كالمِرجَلْ
أو لهيب عين زالة الأزليّةْ
قدْ أبْرَدْ
قدْ أجْمَدْ
مثلَ جليدِ الأقطاب
قدْ و قدْ و قدْ
لكنني، أظلُّ كالخروفِ
المهَيّأ للذّبحْ
أمعمعُ،
يطْلعُ منّي صوتي
لامعاً ساخناً كقرص الشمسْ
يؤَرّقُ قصّابي

مفترس لحمي
فأنا الشاعرُ ذو الحدّينْ
خطفْتُ السوطَ، منْ يدِ الجلّاد،
سكّينَ القصّابْ
علّقتهما على حائطٍ غُرستْ فيه
مساميرٌ شبيهة بحروفٍ أبجديةٍ
تنعشُها ألوانٌ مائيّةٍ أو
زيتيّةٍ أو فحميّهْ.
فأنا الشاعرُ ذو الحدّينْ
تراني منتعلاً ظلّي،
مشّاءً،
جوّالاً في الأسواق.
لا أعني بالأسعار
وغلاءِ التفاح.
بل بالبائعةِ الحسناءْ
ريفيّة تبيعني التفاح
حسناءُ وتفاحة
وآدمُ في الأسواقْ
وأنا الشاعرُ ذو الحدّين
منحوسُ الحظّ
مخذولٌ أعزلْ
حطّابٌ أثقلهُ الحِمْلُ
وعواءُ جراحٍ نغرى
وعواءُ جراءٍ اسرى
وفحيحٌ منْ أفعى الجنّهْ
حوّاءُ تبيعُ التفاحْ
وآدم يلقي الأشعارْ ---

5 - مصيبة خامسهْ
ليلٌ يجنْ
شايٌ وصمتٌ وظلامْ
ولفافةٌ منْ نبتةٍ مُلْهمَهْ
وبخورٌ مثل جمْرٍ يتّقدُ،

يُعطرُ الجوّ،
حَمَلَتْهُ سُفنٌ منْ بلادِ الهندْ
و (JOLANA KUDLICKA)* تَعرضُ
عليَّ جسدَها في قفصٍ منْ زجاجْ
تشعلُ ضوءَ الأمانْ
لم يُوقدْ منّي ساعتها الحجرُ الطلسميْ
كهلَ الزمانْ في عروقي.
وفي بعبع نفسي
جَفَلَتِ الصبيّةْ،
نَفَرَتْ منْ الحائطِ الحجريّ
أفْزعني سؤالُ وجهها الحسنْ
وشعورٌ غامضٌ أرْهقني.

*** صديقة وفنّانة.**

عبد الفتاح بن حمّودة

جاذبيّةُ قصيدة النثر
(ايكاروس)

**{إلى شجرة العالم.
حبيبتي نسرين}**

**رُبما تُجرَحُ الشوارعُ بأحبّاءِ الفرق الرياضية،
رُبما ينزل المطرُ خائفاً فوقَ مبنى المعرض – الدوليّ -.
رُبما لنْ أقتني سوى كتابٍ واحدٍ عن " قصيدةِ النثر"
التي تقتلُ فكرةُ الموتِ الزرقاء.
رُبما أخافُ منْ أرجُلِ السيارات وهي تمزّقُ القطعَ
النقدية لروحي.
رُبما أخاف من سيارةٍ تنفثُ الأدخنة المُبيدةَ
على حشراتِ الشارع الرئيسيّ.
رُبما تؤدّي فرقة عسكرية روائع " موزارت " و" باخْ "
أمام المسرح البلديّ في غرّةِ ماي السّكران!
رُبما يخرجُ العراقيّ – " عدنان الصايغ " مبلّلاً بمطرٍ
تونسيّ ومليءٍ بغبارٍ لامع في غرّةِ مايَ السكران!
رُبما يهتفُ أحدُ الرعاةِ في وجهِ شجرةٍ صغيرةٍ:
" هاتِ العصافيرَ وعودي إلى منزلكِ توّاً "!**

*** * ***

**{ * لمْ استطعْ أن أقولَ شيئاً للصحافيين وهم يصعدون
في حافلاتٍ ذاهبةٍ إلى الغيم. كنتُ بسيطاً جداً مثل أوراق
النّعناع باكياً تحت شجرةِ "محمد الماغوط" و"ريتسوس".
لم أستطعْ أن أقولَ لشمس "سركون بولص" أحبكِ يا
حاملة الفانوس في ليل الذئاب. لم أستطعْ أن أقول لشجرةِ
"نسرين" الجميلةِ أحبّك مثلما أحبُّ البحرَ صيفاً أو
شتاءً..}**

*** * ***

**في الثامن عشر من أفريل، في زجاجة اتحاد الكتّاب،
عندما كنتُ أقرأ الشعرَ لأول مرّة،**

كنتُ معقوداً بآلافِ الرّباطات،
وملايينُ عصافيرِ الذهبِ تضجُّ حول عنقي الأملس،
كان الجميعُ استيقظ متثاقلاً من إحدى الغيمات،
كانت شجرةُ " نسرين " الجميلةُ استيقظت فجأةً.
وكان لولبُ الوردةِ التونسيةِ طاف تحت اشجار
" شارع باريس "،
لكن سوف يُكملُ حاملُ القهوة المجنونُ بالكلمات دورتهُ
الكاملة في القاعة،
سوف يوزّعُ ابتساماته للعابرينَ كعادتِه...

*** * ***

عبد الفتاح بن حمودة (ايكاروس)
ص.ب. 79 5080 طبلبة / المنستير تونس
afatahikarus@yahoo.fr

نسرين فوجة

أشباحٌ

رأيتُهُمْ خلفي
لَمَحْتُ أجسادَهمْ السوداءَ
هبّتْ في نفسي رَهبة
حاولتُ أنْ أصرُخَ
حاولتُ الاستغاثة
لكنّ صوتي خذلني
وَوَرْدتي أصبحتْ عاجزةً
لبثْتُ في رُكنٍ
أصلّي وأدعو جاثمةً.
رأيْتهم يتْبعونني
أردتُ أنْ أسرعَ في المشي
لكنَّ قدميَّ خذلتاني
وَوَردتي أصبحتْ عاجزةً
ماذا يريدونَ مني؟
كلما اقتربوا أكثرَ
أحْسسْتُ بالخوفِ
فالجماعةُ الذين كُنتُ معهُم
سبقوني.. تركوني وحيدةً
تركوني وحيدةً – عليهمُ اللعنةُ –
قالوا لي إنها لُعبة
وإنَّ الأخيرَ في الجماعةِ
لنْ يقدِرَ على المشي والاستغاثة
وأنا قدْ كنتُ آخرَ الجماعة!

*** نسرين فوجة**
قرطاج / تونس.
06، نهج القيروان،
2085 قرطاج ياسمينة
تونس

أنور اليزيدي

هل أمسكتَ عشَّ حمامةٍ ضيّعتْ ريشها!؟

- 1 -
الكراسي لا تصدّق شكل الطاولة،
لكنها لا تحبُّ الوداع!

- 2 -
لو كان لنا جسدٌ آخر،
ماذا يتبقّى للموت؟

- 3 -
كلّما ألقى الصيّاد شباكه في البحر
فقد البحرُ دهشته الأولى!

- 4 -
لم تُرجعْ الجبالُ صدى صوتي
(..)
كانت الجبالُ تعرفني!

- 5 -
النّخلُ يواسي السماء،
لكنّ الرمل يواسيه!

- 6 -
قد لا تكون وصيّة النّعناع
للكأس الأخير ملوحة الأشياء!

- 7 -
حكَّ المطرُ الرخامَ
من جرح السماء،
وشرب عصير التّوت!؟

- 8 -
ها هنا على مشارف غربتي،
أحتاجُ مطفأةَ السجائر.
كي أعذّبَ كلماتٍ
لا تقيمُ علاقةً بينَ الفراشةِ والرّصيف!

- 9 -
في الليلِ الضائع،
شمسٌ تبحثُ عن إمكانات أخرى
لاستقطابِ النحل!

- 10 -
للنار جاذبية أشهى تعضُّ الروحَ من أرحامها،
للماء جاذبية تَفْضّ الصمتَ من أفواهِه،
للروح فوق النار تحت الماء جاذبية أخرى!

- 11 -
حوار المسافة والإفتراض،
صهيلُ الغبار،
زجاجُ الغياب: فناجينُ لا تشبهُ الكأسَ!

- 12 -
غريباً عن النافذة...
كان هذا القطار!

- 13 -
بعيداً عن الريح،
أغصانُ صفصافةٍ صفّقت للبريدِ السريع!

- 14 -
أكلتِ الخفافيشُ الليلَ
حتى عَمِيتْ!

- 15 -
تسلّقتُ اسمَكِ
حتى لمستُ جنوني.
ها أنا أعثرُ على نصفِ التفاحةِ!

- 16 -
حينَ مزّقتُ صورتَها
مزّقتْني يدايَ!

- 17 -
حينَ التقينا،
مرَّ البحرُ من بين أصابعنا.
وحين افترقنا،
ذهبنا إلى البحر!

- 18 -
الكُرسيُّ كوكبٌ.
الطاولةُ كوكبٌ
الوردةُ كوكبٌ آخرُ!

- 19 -
ضيّعتُ ريشَ حمامتي.
كلّ غبائي لم أعتذر للعُشّ!

أنور اليزيدي
{ شارع البيئة / منزل بوزلفة 8010 – نايل }
تونس

جميل عمامي

إهمال

فيما مضى على حزنيَ البرّيّ
كنتُ مستعداً لتقبّل أيّة خسارةٍ بالنسيان
كأن أستبدل حبيبةً خائنةً
بأقلّ كتابٍ نثريّ يعترضني في الزّقاق
أو قصيدةٍ مهملةٍ.. بأيّةِ فكرةٍ ماجنةٍ لا تعجبُ الله.
كأن أتسكّعَ سكرانَ في الشوارع على طريقةِ
" كافكا " و " السيّاب " كأن أرقصَ رقصةَ الموتِ مع "
زوربا " في الحانات كأن أبولَ على أوّلِ بنايةٍ عاليةٍ!
كأن أقرأ بصوتٍ مسموع قصائدَ " مظفّر النّوّاب "
" ناظم حكمت " " لوركا " في مقهى شعبيّ.
كأن أقودَ مظاهرةً طلابيةً! كأن أعلّقَ صور "غيفارا"، "
كارل ماركس "، " فرج الله الحلو " " الشيخ إمام " احمد
فؤاد نجم " " ناجي العلي " " على جدرانِ غرفتي.
كأن أصرخَ بلسانِ " أبي ذرّ " و " الحلّاج " كأن أسبَّ
أعداءَ " قصيدة النثر " و " سوزان برنار " و " محمد
الماغوط ". كأن أبصقَ على وجوه المخبرينَ
كأن أشهرَ قلمي في كلّ وجهٍ من الوجوه!
فيما مضى كنتُ عاشقاً بالفطرةِ بسيطاً كأحلام "
البروليتاريا " عفويّاً كالشعراء! لكنني اليوم في زمن
الرقميات أصبحتُ لا أنامُ إلّا بمُنوّمٍ لا آكل إلّا حبوبَ فتح
الشهيّة. لا أطالعُ إلّا مناسباتيّاً. شرابي المسكّراتُ
والمهدّئات لا أمارسُ الحبّ إلّا ببيانِ شجْبٍ عاطفيّ
والكتابةُ عندي أصبحت قيصريّة
.. سريعاً ما صرتُ أغتصبُ القصيدةَ
إني أشكو كوليرا الشعر!

شارع البينة / منزل بوزلفة 8010 – نايل }
تونس

عماد الدين موسى

قمرٌ في الماء

1 – قمرٌ في الماءِ:
- في الماءِ، في الحديقةِ
بين الأغصان قمرٌ يبحثُ عن قمر
في السماء.
- في الحديقةِ، بينَ الأغصانَ
تماماً، حيث الماء
قمرٌ ينظرُ إلى قمر السماء.

- بين الأغصانِ، في الحديقةِ، في الماءِ
قمرٌ يعشقُ قمرَ السماء.
- عمَّ قليل قمرُ السماءِ يختفي،
بينما القمرُ الآخرُ ينتحرُ... إلى ماء.

2- الهاربُ:
سوفَ تشتاقكَ البيتُ والعتبةُ والطريقُ
وما بعد الطريق والهواءُ الساكنُ في البيتِ
قبلكَ / بعدكَ.

والهواجسُ التي طالما روادتكَ
تشتاقُ .... تشتاقُ وإنْ عدتَ في الميتةِ الثانية،
لن تعودَ!! فالهاربُ من قفص الحياةِ
لا يُلدغ مرتين.

{محل أحمد الحاج علي ، عامودا، الحسكة، سوريا}
imadmusa@yahoo.com
www.ebabil.net

علي العلوى

وجوهٌ في السراب

يا شبيهي في التجلّي والغيابْ
إنك اليوم لدينا موعد
ما بعده بعدٌ و لا بابْ
فلتدعْ ظلّي يداريني بغصنٍ باردٍ
ولتدعْ الريح تهبّ الآن من شرق العذابْ
*** * ***
قد أتينا حاملينَ الحزنَ مِنْ أرحامِ موتانا
فهلْ أتاكَ حزني سابحاً
في بحرِ شوقٍ واغترابْ؟
وأتينا من نشيدٍ عابرٍ
فلتعِدنا يا صدى الروحِ إلى صمتِ الترابْ.
*** * ***
قال عنّا البحرُ:
طفلان يمرّان وحيدين بهذا المنتهى
قلتُ: وهل نحن بعيدان عن البحرِ
وعن سطرِ السحابْ
قال عنّا البدرُ:
منفيّان مرّا ذات يومٍ من هنا
قلتُ: وهل ثمّة منفى غير جدران السرابْ
قال عنّا الليلُ ما لم يقلِ الظلّ
فعُدنا مثلما جئنا
وقلنا: آية الجرحِ وجوهٌ في المرايا تتكسّرْ
وأنينُ الجرحِ بوحٌ يتكرّرْ
ثم قلنا: سنعودُ اليومَ مقتوليْن بالوقتِ
فهل تسمع منفانا أيا ليلاً تحجّرْ؟.
سنعودُ اليومَ من موتٍ بعيدٍ
فلتقُلْ ما قالهُ الموجُ أيا صمتاً تصحّرْ.

{ المغرب }

محمد رحو

الأرض

في مجالس البسطاْ
هي أحلى معلمة
في سديمِ الشعراء
هي المنارةُ الملهمة
في رؤى الشهداء
هي مبدعةُ الملحمة
و رغمَ ما صاغتهُ
من ربيعٍ وبهاء
ما زالَ الغبشُ يسعفُ
أحفادَ مسيلمة
سماسرتها الجبناء
إنها الأرض
الأرض التي يحفرُ
حبّها من الأحشاء
ما أن يصرعني صمتها الغبي
حتى يبعثني صوتُها النبي
الأرض التي أحاول الإبحار
حدّ رحمها القصي
حتى ينبجس النبض الوليد
مبشرا بالأجمل
من مواعيدِ النشيد
لعلّه يتشكّل
عبر جنينِها النديّ
طفلها البهيّ
ليحبو شطر الوقوف
ويمشي عكس القدر
مشاغباً حرس الخريف
مشاكساً شيوخ الضجر!

أنا المدلج بأنفاقها الخرافية
هل لي من سراجٍ أو دليل
كي أحرّرَ كنوزها الغالية
من مخالبِ الوهمِ الصقيل
أنا الحالمُ بشرخٍ نحيل
يشرعُ صدرَ السبيل
لطقس ربيعِها المختلف
لكونها الفريد المعتكف
بأفقٍ لا يُخلف وعده
سأصبرُ حدّ اندحار القهر
سأصهلُ حدّ انتحار الصبر
سأصمتُ حدّ انفجار السرّ
كي أغني مدى الردّة
شموخ معناها الجليل.
*** * ***

عبد ربه محمد سالم اسليم

أربي الصدى

-1-
سوف أدخل قلبك عباد العاصفة
وأختار حروفَ اسمي من ثنايا اسمك الورديّ..

-2-
سأقابلك الآن كنصل سكينٍ مملوءاً بالبياض
ومحاولة دفع اسمي إلى غرق تفاحتين أو قبلتين
مَنْ مَزَجَ الشمسَ في كأسي؟!..
مَنْ نَثَرَ حروفَ اسمي في الريح؟!
ماذا يحدثُ لزورقٍ غرقَ في مياهك الدافئة؟!..
ماذا يحدث لأودع السماء؟!..
لم يدر بخلد الشمس أن تتركني جرح كريستال!..
وأنا أنازعُ الصمتَ وقاع الدهشة
سأربي دمي على الأحلامِ المجهرية البيضاء (!)...

-3-
باسمك النبيذي أرتوي من اليقين
ويعتريني فرح البحر المتوسط
فأبحث عن انفاسك الناصعة المشمش

-4-
بمعطف وردة أخلعُ الزبد
وأمتدُّ كنارٍ شاهقة
أحفظ صوتك عن ظهر قلب
وأدفعُ المحارَ لمصالحةِ العصافير والماءِ النقيّ
والضحكِ حتى صليل رائحة التين
يساورني قليلاً من الصدى
والبرق يمتلىءُ بالزجاج
ويركض خلف الدهشة كرائحةِ قميصك

بغزارةٍ ألهث ... وأكمل مخاضي المقدس
لنعاسك يرتجف الشتاء
وأنت شعاعٌ على شفتي
أطمئن إلى طعمِ القهوةِ بين يديك
وأصلّي ببساطةِ عاشقٍ ... وأنتمي لمرايا البحر
والجمر مفتونٌ بظلّكِ النهريّ
وبنشوةِ الفراشات أمضي مع العصافير أترجمُ عطرَك
وأربي الصدى بين نهديك! ...

-5-
على شفتيكِ يردُ النحل...
على ضحكتكِ تستلقي الخيول...
فأمشي إلى عشقي الشاسع كفائض زيتون
وألاقي الندى كغمز عيونك
وصوتك يخطو كالنسيم الدمشقيّ
رائحة أفق صوفيٍّ حين مررنا رعشة موج
وقافلة تكسرُ عنقَ الريح كسكين شعرك
فألقي قصائدي على قدميكِ الحلوتين
وأسمّيك " البرق " .... أمدّ يدي السفينة تحت خصرك
وأرتوي من زرقة الماء
هذا مشواري اليوميّ
عنقك أيائل ... جبينك أمطارُ كنعان ...
وخدودُك حقولُ قمحٍ حمراء ...

-6-
وكنت أتدلى اسطورة تمدّ شفتيها نحو الضوء
وأوردتي صارت مغناطيسا
وشمعة نصف مضيئة في آخر السطر
ما أحلى ابتسامتك اللحاف
والفجرُ رواية وسادة عاشقة! ...

قطاع غزة – فلسطين
Isleem61@hotmail.com

رياض الشرايطي

الوصيّة

(إلى والدي محمد الأزهر الشرايطي)

أجسُّ تجاعيدَ البحر،
أجدني يا أبي،
ملفوفاً بقشور الملح،
أرشحُ حروقاً وصبّارا،
وصوتُكَ يا أبي،
يأتيني من خلف.
خلف ستار الروح:
أنْ قعْ يا ولدي
في بركِ الحنّاء،
لوّثْ ببدنِك الملطّخ،
نخلاً ومنافٍ،
شال الوطن الغائر
في فجاج التراب العذب،
المتقدّم فيّ،
المتقدّم في أوداج
خيمةِ مائنا القليل

أنْ قعْ يا ولدي
في وشْمِ أمّك،
وكحْلِ أمّك،
و علْكِ أمّك،
ودوِّن تضاريسَ دمعِها،
حين الطّريق منها يأخذك،
والحقيبة الفارغة إلا منك،
تجرّك إليك

أنْ قعْ يا ولدي
في سعير غدِك،

وجدّف حتّى أراك،
محمولاً على كفِّ صلصالِ الصبْح،
وعلقك غدا قرنفلاً وصبايا،
وماء.

يا ولدي،
رُحْ إلى حيث أنت،
وجمّعْ من ثقوبِ طلاج القلب
عصافير الهوى المطحونة،
جمّعْها تحت جلدِك،
و طِرْ
طِرْ إلى حيث أنت
إلى حيث مشدودة إلى شراكِ الورق
أصابعك الرّاكضة
في شهيد العرق المراق في بلادِ الأرق،
الموشمة على شبّاكه شاهدات
الأحبّة الذين ماتوا،
الاحبّة الذين قتلوا،
الأحبّة الذين شرّدوا،
و ما ذكرهم سجلّ البلاط
الناشب كشوك زهر الردى
في شقوق آلائك وآلائي يا ولدي.
****
يا ولدي
افترشْ ريشَ الجنوب
وأحلمْ بي أتوسّد صخرَ عُرْباطة *
و زوّادةَ رصاصي،
وقلْ
قلْ تونس قلادة ربّي
أهداني إياها ربّي لأبين
واسكنْ أريجَ القمم
تونس نبيذي
تونس عطريّ

تونس فيض الرّوح
و نبض شرائق الضوء
والضوء في عينيها
لا جلد ثورٍ علّيسة أضاءه
لا سيوف القادمين من تخوم الشرق.

يا ولدي
اصرخ عند بابها:
تونس أحبّك
فهلْ تجزّين صغار حلم
من جاءك من وراء دم الورد
لضمّك
يا تونس الأحباب
والآلام
وغيضي
وضدي
وحزني
وفرحي
أصرخْ يا ولدي
ودعْ سجنك
للذين قاموا في رحاب عشقك الممنوع
يدهنون الأقنعة
لا مهرّج أنت يا ولدي
ولا أنت مصبغٌ بجلدِ التلوّن
قلْ يا ولدي:
سمعتُك يا أبي
في وشْوشةِ سنابلِ الحنطة
الشّحيحة في جنوبي
في شؤون عابرات الليل
في " قرْبعة " قوارير آخر سكارى بلادي
في شارات المرور المملّة
في نشيجِ دارٍ بلا جدار
طفلٌ يبيعُ لعبَه في الحاناتِ الضّاجة

ألمُه يخترق صوتَ الفقر
يضيع في خطوات الرّاحلين في النفي
فاقرأ يا ولدي:
لفوضى الموج الموغل
في الرأس المثقوب
المْصلوب فوق رتاج الباب
للبرق ذي عباءة الاسئلة
الغارقة في العتْمة
لأضراس البحر الساكنة قلبَ الضّجيج
للمحصّنة بالخوفِ وبالسّفر
لقبّرة ذبيحة تتنفّسُ تحت دمي
طوابيرُ الشوارع المدكوكة
في كوْن الفقر
والكوْن هذا لكْ يا ولدي.

يا ولدي هلْ تدري
أنني أعشق التّائهين
تائه المحطّات
تائه الحانات
تائه الوجه
وتائه الكلام
مرّة، شاكست محطة القطار
بمسدّس من ذاكرة جبلي
قالوا لعبت بالموت
وهمْ لمْ يفْقهوا بعْد
أنّ الموتَ حبيبي
فيا الموت
هلْ ناري ما رأيت؟؟
وخبزي ما اشتهيت؟
وعنّي ما سمعت
في بلاد الخطّاف والطّين
والشّيح والطّيب؟؟
يا الموت

جرحي قديم أتذر؟
حبيباتي ما زلن يسْكنَّ ضفّته
ويصطاف بين نهودهنَّ
قمري السرّيّ
ويشْحذنَ في بكاءٍ و زغاريد
مخالبُ كلامي
والكلامُ في جبهتي يتعقّبه
جيشٌ من الرّمادِ يا ولدي.
سمعتكَ يا أبي
مِنْ خلفِ خلفِ ستار الرّوح
فنمْ قرير الفزع
واتْركْ وهادَ الدم المستحيل
تنهمر من قروح تعبي
المشتقّ من فيضان الوقت
في رحم كسرةِ مساماتي العطشى
في زمني المغفّل، المعفّر بجير الضّحك الحزين
سمعتُكَ يا أبي
وبي شغفٌ لعناق قامة فخّارك و عرائس نسلك
المؤجّل فيّ، المدّخر لفرح آتٍ
يشوبه شيبك وشجني
وشموسه القادمة.
****

* عرباطة: جبل في قفصة في تونس
{drh_jawhara@wandoo.tn }

لبكم الكنتاوي

سيناريوهات الولد الشرّير

ملهاة
لا تسخرْ مني
ماذا أفعلْ لبناتِ أفكاري
رائحةُ العنوسةِ تنبعثُ من الكتبِ
الكلماتُ الأنيقةُ تنتقلُ بين الجماجمِ
جيّد
أنتَ لستَ كاتباً
ربحَ العالمُ عقلاً سليماً.

نشيد الأصفياء
بلا حروبٍ كبرى
أسلحتنا عاطفيّه
موجّهةٌ كرسائل قصيرة
فقط
إلى حبيباتنا في صراعهنّ مع الموضه
نحن العاطلون
نحمل على أكتاف العالم صناديق حياتنا
يتقوّس ظهر مصيرنا
نخترع طفولة أخرى
بينما يتحسّر الآباء
على إنجابنا بالتقسيط.

Labkem1979@hotmail.com

سيف الدين محمد محاسنة

هدوء الموت

غريبٌ مدّدَ أحلام حبيبته العارية من الضجر
وأحرَقها ... سيّلَ رغبتها المعجونة من نزق الأملاك
تقرّبَ من خفقة كوكبها المسحور
وأسرى بانوثتها الشاهقة
وأسرار غريزتها
كتّفَ منسوب نواياه الموحشة
وأدّى ضحكته المنزلة من الغيب
تحلّى بدوار، يجعل في عينيه جنون الأملاك
وأصواتُ المدن المفرغة من الروح
تكوّن في صحراء الزمن،
فنشّرَ صرخته، وتأبّط أحزاناً
وطيوراً
عاد من الحلمِ وحيداً
يقرأ غربته، ويبوح بأوهام المدن الميّته
يداعبُ جثّتَها
ويناشدُ أصواتاً نفثتها الريح
وفجرها الأعداء على نار هادئة
فعّل حريته الحاشدة بأصداء
تتردّد في الأفق
وتركضُ في غرف باردة
تدخلُ في كابوس الجسدِ وتمضي
تاركةً أوراقاً وحروفاً
وشعائر تستدعي مطر الآخرة
وصبر الناس لتعجنَه بهدوء الموت.

{الأردن}

حنان بديع

سأكذبُ كثيراً

سَأَنْكُرُ
أنا كنا يوماً سوية
فنجان قهوة
وسكّرية
صولجان قسوة
وأبجديّة
ثمّ سأنسى
لونَ عينك
أحقا كانت عسليّة؟
نعم
حَدَثَ في مثلِ هذا اليوم
وانتهتِ القضيّة
سأمرُّ على ذكراكَ
بكل غرور
وبكل عنجهيّة
لحظة أنت في عمري
نقطة على سطر
صفحة مطويّة
وسَأَكْفرُ
بنعمةِ الحبِّ في يدي
سأتَجَبّر
... وأتكبّر
وأثورُ صيفاً
كعاصفةٍ ثلجيّة
مَنْ قالَ أنّكَ حبيبي؟!
بلْ مَنْ قالَ
أن السماء زرقاء
أو الأرضَ كرويّة؟
سأكذبُ كثيراً.

لمْ يكُنْ القمرُ منيراً
أينَ الثرى
من الثريّا؟
سأرحلُ
سأهجرُ
دون أن ألقي التحيّة
دونَ ايٍّ إشارة
أو عبارة
كأيِّ حادثةٍ مروريّة
أو طلقةٍ ناريّة
أو سكتةٍ قلبيّة
أيكون اللؤم خطية؟
ومتى كان الجاني ينذرُ
أو يستأذن الضحيّة؟

هنا بيروت

هنا بيروت
بيروت التي لا تموت
هنا الأرز
هنا المرج
هنا دموع الياقوت
هنا بيروت
تصرخُ على قمّة السكوت.

أتسمعون؟
أتذكرون؟
هذه عيوني..
قبل أن تحترقُ العيون
هذه وديانـي
هذه جبالي..
صدى موّالي
هؤلاء هم أطفالي

يسألون بأيِّ ذنبٍ يقتلون
ملائكة في السماء..
إلينا ينظرون.

هنا بيروت
أقفلوا التابوت
قوموا..
صافحوا جرحي وضوضائي
إمسحوا الغبارَ
عن جبين أحيائي
قوموا..
لملموا باقي أشلائي
قبّلوا ترابي..
مارسوا فعلَ إغوائي
إني أقوم مرةً أخرى
من هنا..
من فوق عليائي

هنا بيروت النازفة
هنا أمجادي السالفة
مبعوثة..
من تحت أنقاضها زاحفة
أعلنوها منكوبة
وأعلنتها آسفة!
كم أنا خائفة
كم أنا خائفة..
أن تأخذكم
بعيداً عن العاصفة!

{ص.ب. 1165 الدوحة، قطر}
hananbadih@yahoo.com

قمرُ المنفى

(إلى محمود درويش)

لا أحدَ يُشبهكَ،
ولا تُشبهُ أحداً في العشق،
وفي الشعر، .. ولا في الموتْ!!

هذا الصباحُ حزينٌ، ثقيلْ
بغير رائحةِ قهوتِكَ،
وخشخشةِ جريدتِكَ،
وندى شباككَ الفستقيّ!!

ليس في إمكاننا إخفاءَ حُبّكَ،
يا قمرَ المنفى،
ولا في إمكانكَ تأجيلَ الرحيل!!

أهوَ ((وزنٌ)) جديدٌ لهمّكَ العاصفِ!؟
أأنتَ الذي صغتَ ((قافيته)) الصعبة!؟
أمْ أنّها ((تفعيلة)) وقتنا الإنتهازيّ!؟
أمْ هوَ آخرُ هباتِ الله
لكَ، يا ضميرَ الأرض،
ويا طفلَ الحياة!؟
هذي فلسطينُ، مُلهمتكَ الإلهيّة،
نصفكَ الآخرُ، النابضُ بزلزالِ التشكّلِ والوجودْ،
هذا زمنُكَ المُبدّدُ في هواءِ العواصم،
من زمنها المهدور،
بالإعترافِ المُزخرفِ،
والحوار المُبرمج، والموتِ المُبيّتِ،
والإنقساماتِ، والهزائم،
وهذا اسمُكَ الحركيّ
قرآنُ أمّكَ المُرتّلُ بصوتِ الزمانْ،

عنوانُكَ الدائمُ في اللامكان!!
نعرفُ
أنّكَ لمْ تعُدْ تحتملُ عصرَنا المُهادنَ،
ولا أسلوبَ عيشنا الفقيرْ،
فكتبتَ نصّكَ الجارحَ الأخيرْ!!
هكذا فجأةً
تحجزُ تذكرةَ البعدِ،
تضاعفُ حزننا الأزليّ،
وتبدّلُ دفءَ التحياتِ،
وخمرَ المواعيدِ.. بثلج الغيابْ!!
كنتَ تراهنُ على العشق،
والشعر، وروعةِ الأوطانْ
فهلْ ربحتَ الرهان!؟

أعظمُ الحبّ في اللاحبّ،
وأجملُ اللقاءِ في اللالقاءْ،
وأبلغُ الكلامِ بلا كلامْ،
وبينهمُ لغةٌ كونيّة
تطيلُ أبجديّتها عواصفُ القصيدة!!
تنتظرنا القصيدةُ.. في اللامكانْ،
ويعيشُ الشاعرُ – العاشقُ
في اللازمانْ!!

حضورُكَ قرنفلةُ وقتنا الشعريّ،
وغيابُكَ حضورُنا الباهتُ
في دفترِ الأيّامِ العسيرةْ!!
مُدهشٌ في لونك الشعريّ،
في لغّة العشق، وفي بلاغةِ الإنتماءْ،
فكيفَ نقولُ : وداعاً!!
والشعراءْ، تكتبُ القصائدُ عندهُم،
بأدمع اللقاءْ!!

Athabalrekabi22@yahoo.com

صفاء المهاجر

دي مونت كريستو.. أنت هو

فتّش
عن خبايا أمسٍ .. وجرح رحيب
على خارطةِ سقفكَ المجصص
قد ترى، ما خلّفه التساقط
وهزهزته القنابل
عن وجوهٍ تضحكُ لك
عن فراغاتٍ تشكّل سحباً شفيفة
هنا رأسُ طائر
وأصابع مقضومة
مستقيم نملٍ
شتّتهُ وَهْمُ أصابعك
ثمّ ابتسمْ جنوناً
واسترحْ من تعقّب العمر الذي..
ما زلت تطلبهُ
دون اكتمالٍ
يتركُ حفرياته بأطرافِ عينيك.

أدفع مسماراً من بابك
علّك تطلّ على رائحة كون
فليس من دوقةٍ تهيم بشعثك
يا من لمْ تكُنْ
بمقاس أرجل نساء المدينة
لمْ تغادرْكَ فقيرة
لأنك من ه .. و .. ا .. ء
وحيثُ ما كنتَ تؤوب.

أيها المحشور
مع جمع الشظايا

والمنشور مع القديد
ما زلت تحزّ في خاصرة السجن
بملعقتك العتيدة
لتصل إلى خاصرةٍ أخرى.

في المقهى القديمة صورة
يعتزّ صاحبها بفتل الشاربين
معتمة، ينجزها الفانوس
ويلامسها ضباب ابريق قديم

وأنت ما زلت كما أنت
غباراً متخلّفاً من القطيع
ضباباً يلامسُ صدرَ النهر
أول الفجر
يلاشيك الصباح
فتبحث عن شكلٍ هندسيٍّ جديد
وطنٌ من نهايات الليل
أمٌّ دفنوها سراً
فلقةٌ رأسِ ابيك
وأنت ما زلت كما أنت!

تهمل ذاكرة الأمكنة
دون رجوعٍ تهرب
لكنّ الجناحَ المبلولَ ثقيل
ويداك في الأحلامِ أثقل
وكذا الركض أثقل أثقل
كابوسٌ سدَّ رتاجَ الباب
عن هذا الغريب
هباءاً ..
بدّدت عبور ابتسامك
إليّ سجن جديد.

{Mohager34@yahoo.com}

* Angelina Saul

-1-

the riddle of roses – an impossibly elegant expose

a demonstrated
reality fastened with
unburied spirit

-٢-

the riddle of breasts – a Farce in three nipples

art
envied
copulation

and
serrified,
unborn cur(d)

she
hopewaited
and on tenebrous

-3-

a cant to absurdity
fastened to you
were stirrups and a saddle or four
noone no wants to get on
although we hauled in the farrier
he like work ran to a bushwacker
sleeves rotating to eyebrows of
gravity risking nothing

*** أنجلينا سول: ولدت في استراليا لأب لبناني وأمّ روسية. تعلّم الانكليزية في سان بطرسبرج وتحضّر لشهادة الماجستير في جامعتها. نشرت في صحف ودوريات استرالية وشاركت في مهرجانات شعرية في روسيا.**

إيمان أحمد اسماعيل

Endangered Species

في ساحل العاج
سوقٌ يعجُّ بمنتجات سن الفيل
هناك ابتعت هذه الحليّ.
الأفيال كائنات مهدّدة بالإنقراض
وإن دفعت ستين دولار،
بالعملة المحليّة
ثمن الحليّ.

تُرى،
كم سناً ينتج الفيلُ
في عمره الطويل؟
وكم عقداً، قرطاً، أفلاكاً
تنتجها السن؟
وكم فيلاً نحتاجْ
لنزيّن أروقةالأسواق
الموبؤة بالسيّاح؟
خاتمة: ربما ابتعتها في غانا
لكني شاهدت الأفيال
من نافذة الطائرة
قبل أن نهبط في " كوت دي إفوار"
سؤال أخير:
ما ثمن الفيل؟

{UNHCR Regional Office 17 Mekka Al MOKARRAMA, ST 7th District, 3rd Proximity 6th October City, Egypt}

طارق الكرمي

لا قلبَ إلّا لكْ

(إلى محمود درويش)

لأنَّ قلبَك استعارَهُ الأخطبوطُ (ذات بحر..)
لأنَّ قلبَكَ استقرضتهُ الفتاةُ التي توهّمتْ موعدَها تحتَ حريق المطر
لأنَّ قلبَكَ نجمُ البحّارةِ حينَ يشتعِلُ الماءُ
لأنَّ قلبَكَ ساعةُ منبِّهِ الطيرِ في لا صباحِ
لأنَّ قلبَكَ الدّيكُ المُنبّهُ للصّباح
لأنَّ قلبَكَ قنينةُ عطرِ الأميرةِ
لأنَّ قلبَكَ ما يشخُرُ به العاملُ فِ القيلولةِ
لأنَّ قلبَكَ الصّندوقُ الأسودُ لأيّ طائرةٍ
لأنَّ قلبَكَ يَعلُكُ الرّصاصاتِ السرّيّةِ مُغتبطاً بالرّصاصاتِ
لأنَّ قلبَكَ القلبُ
لأنّهُ القلبُ الذي لا يُحصى
(ولي قلُ القحبةِ)
(لا تعذرني لأنَّ لي قلبَ القحبةِ)
لنْ أقولَ: هذا قلبُكَ المُنهكُ الذي قضَمتْهُ امرأةٌ
هلْ أقولُ: المُتعبُ قلبُكَ إلّا منْ قضماتِ امرأةٍ
وهوَ الفقاعةُ الماء و
هوَ حبّةُ الفقع تحتَ الظلالِ
هوَ بينَ يديْ الطفلِ بلّونةُ العيدِ
حينَ تأتيكَ " جبينَةُ " في ليالي " الجليلِ " لتقطِفَه عن شجرَةِ التّفاح
مقضوماً حتّى آخر التّفاح

آيةُ سماءٍ كانتِ السماءُ تستلقي تحتَ السنديان.. آيةُ سماءٍ ظلّتْ السماءُ تستلقي تحتَ السنديان.. هلْ كانَ لَحمُكَ خشبَ السنديان.. وهلْ سيظلُّ الخشبُ السنديان لحمَكَ.. الغابةُ تدخلُ في ظلّها.. السنديانُ سيبقى الواقفُ الأبدُ .. وأنتَ

ستبقى ما يتناهى السنديان.. ستبقى ما يمشيه فِ الملكوتِ خُطى السنديان..
هلْ إلى السمواتِ عَرَجتْ تثأبُ عصافيرُ " الجليل " متلمِّسةً السمواتِ التي ما عادتْ .. من سيَفردُ الجناحَ في مهبِّ الجحيم.. كيفَ أصبحَتِ السمواتُ غربَةَ العصافير .. (الصبحَ هذا تشيِّعكَ العصافيرُ.. فأيُّ لبنٍ تُصفى في حناجر العصافير) أنتَ تسألُ هلْ نحنُ نهاجرُ معَ الطير أمْ هلْ سنعودُ إلى أينَ بأجنحة الطير.. لا سماءَ فِ السمواتِ و لا أرضَ فِ الأرض.. أينَ نهبطُ.. أو أينَ سترتفعُ بنا أجنحةُ الملائكِ بين أهدابِ الله.. سننامُ الآنَ في سدرَةِ الترابِ وفِ السدرةِ الترابِ.. حسبُنا الحُلمُ الذي سنظلُّ نحلمُ بهِ.. حسبُنا الحلمُ الذي لا يحلُمُ بنا طويلاً .. لكنّنا غصباً ننامُ ولكننا نموتُ نوماً كي نصعدَ الحُلمَ.. فهلْ سنبطُ الفردوسَ كذباً أمْ سيهبطُ بنا الفردوسُ الكذبُ ذاتَ ظهيرةٍ تحتَ نجمِ الظهيرة.. كلُّ ما كتبنا يعني أننا لمْ نكتبِ البتّةَ.. ولأننا نكتُبُ يعني أننا لا نكتبُ.. البلادُ ما نُخربشُهُ عَ الورق.. البلادُ الخرابيشُ والورقُ.. والبلادُ لا خرابيشَ ولا ورقَ.. البلادُ أبعدُ (أقربُ) منْ أنْ نظنّها البلادَ.. إذاً فلْتعرفْ أنّكَ من هنا.. مِنْ لا بلادٍ هنا.. أو أنّكَ من البلادِ التي ليستْ لتكونَ هنا.. وأنّكَ من البلادِ التي لنْ تسمّى البلادَ.. (أحياناً نموتُ منْ شدّةِ ما نَحلُمُ.. أحياناً نحلمُ منْ شدّةِ ما نموتُ..

(" ريتا " رصاصةٌ بطعمِ اللّوزِ بينَ عينيكَ و " ريتا " الرصاصةُ النّبضُ فِ القلبِ)
أفقْ حينَ تنامُ
كأنّكَ المُغمضُ عينيهِ ليَستريحَ
كأنّكَ فِ القيلولةِ القصوى
أنتَ الآنَ مغمِضٌ هُدبيكَ كي تتسلّلَ " ريتا " نعاساً .. كي تتسلّلَ " ريتا " إبرةً منْ نعاسٍ.. لتسلّلَ " ريتا " ماءَ النّعاس.. كي تأتيكَ " ريتا " الملاكَ مُستسلماً لها.. ها يأتيكَ لها.. ها يأتيكَ الملاكُ ع هيئةِ " ريتا " ليأخذَكَ معَهُ.....
فلا تفقْ

أعِرني قلبَكَ المُتورِّمَ ثمرَةَ الصبّارِ أقصى الصّيفِ
هلْ لكَ الحجرُ الرّخوفِ الضّلع
هلْ لكَ الجرُ الشّهابُ فِ الضلغ
منْ ذا صباحاً يلتقِطُ الحجرَ قلبَكَ عن الطريق
يلتقطُ قلبَكَ المُسمّى حجراً فِ الطريق
حيثُ مَعشَرُ النّحلِ دارَ يدورُ حولَ القلبِ القُطبيِّ
مرحى للرصاصةِ الأولى فِ القلبِ
مرحى لآخر رصاصةٍ فِ القلبِ
أيُّ حجرٍ ينبضُ .. قُلْ أيُّ حجرٍ سوفَ ينبضُ فِ الضّحى
كي أسمّيهِ قلبَكَ.

أنتَ وجهُ الفتاةِ تخجلُ ملدوغةً بالقُبلةِ .. أنتَ الملصقاتُ.. أنتَ شايُ الفقراءِ عِشاءً .. أنتَ الشوارعُ مُسفلتةً بالسماء.. أنتَ ما يلغوهُ النّملُ.. أنتَ أغنيةٌ خلَعَتْ أصابعَها عَ النايات.. أنتَ ما يتركُهُ الملحُ عَ حائطِ المقهى البحريّ.. عصا الأعمى أنتَ .. القطُّ يتحفّزُ أمامَ الحرير أنتَ.. ما يُهلْوسُهُ الهواءُ بين القصب.. منْ يغتابُ نفسَهُ حينَ يحضرُ.. قيامةُ الزّعتر أنتَ.. الشّقّقُ التي تهوي واقفةً تحت عصفِ الطيران.. جدائلُ البرق أنتَ.. قميصُ عاملٍ في مصنع الصّلبِ .. الجدارُ الذي من ماءٍ.. الجدارُ الذي من هواءٍ .. الجدار الذي من لحمِ الطفلولةِ .. الجرائدُ الأولى مصفرّةً أنتَ.. مَنْ كَذّبَ علينا حينَ ماتَ.. جماهيريّةُ البلابلِ .. أنتَ طوابعُ البريدِ حيثُ لا تصلُ الرّسائلُ.. أنتَ لنْ تكونَ سوى أنتَ..
فقلْ منْ أنتْ
كأنّكَ كنتَ تدّعي الحياةَ..
إذا كنتَ تحلُمُ
كأنّكَ كنتَ تحلمُ
الآنَ أعني اللحظةَ لِأعني الساعةَ فهلْ أعني اليومَ لأني أعني الأمسَ كيْ أعني ما يكونُ غداً فِ الغدِ الخديعةِ.. هلْ خجِلتَ تخجلُ منْ أنْ تدمعَ أمّكَ حنفيّةً من زيتِ القنديل.. هلْ مِتَّ خجلاً بينَ أنْ تدمَعَ أمُّكَ.. هي منْ أمُّكَ.. الأرضُ

تدورُ فِ الضّلعِ.. الأرضُ تأخذُ دوْرَتَها فِ الضّلعِ.. الأرضُ
في راحتيكَ قلبُ فتىً يدورُ معَ الأرضِ..
أيُّ قذىً كانَ يتمدّدُ الصبحُ في عينيكَ
(والصبحُ قهوةٌ وامرأةٌ تخرُجُ مُبَلّلةً منَ الحمّامِ و دائخةً من ليلةِ النّبيذِ)
لأنَّ الصّبحَ مغسولاً برائحةِ العشبِ
لأنَّ قلبَكَ يدوخُ أرضاً
لأنَّ قلبَكَ داخَ منْ شدّةِ الأرضِ
سأقولُ: إنّكَ الدّودةُ التي تأكلُ قلبَها مضضاً
سأقولُ: إنّكَ الدودةُ فِ القلبِ
ولا بدَّ منْ دودةٍ فِ القلبِ
أعطني قلبّكَ منْ انفلونزا البابونج واليانسون و زنخةِ ما يترُكُهُ السّمَكُ فِ المساءِ الرّخو

في مشفى " ميموريال هيرمان " حتى اللهِ أنتَ تغفو طفلاً مُتعباً في " تكساسَ " مِمّا اعتركَ الهنديُّ الأحمرُ معَ الرّجلِ الأبيضَ.. وأنتَ هنديٌّ " الجليلِ " أحمرُ.. أنتَ فلسطينُ هنودٍ حمرٍ (أو سُمرٍ) فِ الغابةِ.. راعٍ للماعزِ يصعدُ عندَ أعتابِ الجبلِ..
في مشفى " ميموريالَ هيرمانَ " أنتَ في السرير (هلْ في سرير الغريبةِ كنتَ) هلْ أنتَ الغريبةُ في السرير أمْ أنّكَ الغريبةُ والسريرُ في آنٍ.. كمْ كنتَ لتكونَ لاعبَ الحظِّ في " طروادة ".. الحصانُ حِصانُكَ.. والآنَ وحيداً بلا حصانٍ الأنَ أنتَ وحيدُ الحصانِ وأنتَ الحصانُ الذي تركَ يترُكُ حصانَهُ وحيداً أحداً بلا سمواتِ الحصانِ.. أنتَ حصانُ نفسِكَ الأحدِ أنتَ لنفسِكَ تُركتَ الحصانَ الوحيدَ.. (فلماذا تُركتَ لنفسكَ الحصانَ الوحيدَ) .. كنتَ الصَّديقَ اللّدودَ للهِ.. الآنَ أنتَ الصديقُ الأحدُ للهِ.. تترجّلانِ فِ السّمواتِ.. أنتَ واللهِ تترجّلانِ بينَ كثبانِ الغيمِ .. القرآنُ ديوانُ شعرِ اللهِ (أقرأتَ قصيدةَ النّملِ.. قصيدةَ مريمَ .. قصيدةَ فاطِرَ.. إلخ..) .. لكنَّ ديوانَكَ القرآنَ لمْ يكتمِلْ بعدُ .. إذاً فلتذهبا نُزهةً فِ السّمواتِ ولكُما أنْ تحتَسِيا القِرفةَ أو البيرةَ..

والفستقَ فِ السمواتِ المفتوحةِ مقهىً للعاطلينَ عن الحياةِ..

هلْ قلبَكَ ما تعلّقُ فِ كوخ القصبِ قنديلاً حيثُ الفراشةُ تدوخُ حولَ قلبكَ
حيثُ الفراشةُ تتحرّقُ وسنىً عندَ قلبكَ
حينَ الفراشةُ تهدي قلبَكَ أجنحةَ الفراشةِ كيْ يذهبَ إثرهَا
وحدَهُ قلبُكَ الدّليلُ خلفَ أثرِ الفراشةِ
هل وحدَهُ إلّا الدليلُ سيظلُّ يتشَمَّمُ أثرَ الفراشةِ

لكَ هذا القلبُ الذي قبضةٌ من حساسينَ
قبضةٌ من كوز الصنوبر
قبضةٌ من لهاثِ النّحل
قبضةٌ من جوعِ العصافير
أيُّ صمّامٍ هوَ الأبهرُ
أيُّ صمّامٍ غدا شريانُكَ الأورطيُّ
لِتسحَبَهُ مِسْمارَ صمّامٍ حيثُ قلبُكَ الموقوتُ
أيُّ صمّامٍ نَزَعْتَهُ أورطيّاً (أبهراً) لهذا القلبِ
كيْ ينفجرَ القلبْ..

طولكرم، فلسطين
Tareq.alkarmy@yahoo.com

عائشة المؤدب

فجيعةُ الطريق الثمل

نَفَقَ الطريقُ
حينَ أزْهقَهُ الرحيلُ
وامتطى ارْتجافَ الرّياح الشاردةِ
كانَ مَنسيّاً على الأعتابِ
مُستدركاً أمنياتِ الوصولِ
يُوزّعُ امْتداداتِ المسافةِ على الخُطواتِ المُستعجِلَةِ
مُستبعداً من الأرواح فُجْوتَها
وهيَ تهفو في ذهولٍ
حينَ يستمرُّ المُسافرُ طافحاً
يجُرُّ ذاكرةً مُقْفعةً
أرعبَها اخْتيالُ الأماني
مُستلْهماً هَذَيانَهُ المُتوتّرَ
ها هُنا كانَ السبيلُ إليكَ مُسْترسِلاً
يَسْتجدي أحضانَ الرّصيفِ المَسيرَ
ها هُنا أيْنعتْ جُنَّةُ الطريق المُشوّهةِ بالرّحيلِ
ترتجفُ لمْ يَنقطِعْ عنها اللّهاثُ
ولا أعْتَقَتْها أسطورةُ الوُصولِ
سَكرَةٌ حُبلى أجْهضَتْ مائَةَ ألفِ خُطوَةٍ أوْ يزيدُ
ثمَّ استدارتْ تَلْعَقُ الجُرحَ المُكَوّرَ
قدْرَ الوجَعِ
أدركتني الفجيعةُ ضاحكةً
وَ استفحلتْ صحوةُ الرجوعِ
وهي تُباغتني بينما كنتُ أعانقُ جُنّةَ الطريق الثّملِ
أستلْهمُ السيرَ حتى آخر الحفاءِ
تتقاذفُ الكواسرُ أسرابَ المواجِعِ الرّاشحةِ مني
لمْ أكنْ أدري هوَ ذاكَ الرحيلُ الثّملُ..
يلاحقُ شعاعاً ضلَّ طريقَهُ نحوَ الصباح
فاسْتوطنتْهُ مساحاتٌ مُعْتِمةٌ..
في لوعةٍ مُسْتعجلةٍ

جاءَ المساءُ لمْ أكنْ أدري
أنَّ الطريقَ عَلَقَةْ
أنَّ المسافةَ أفعوانٌ
أنَّ البناياتِ ليْلٌ مستمرٌّ
أنَّ الوصولَ سفرٌ
نَفسُ الطريق مُمْطرٌ
وَ الأشجارُ تركُضُ في بلاهةٍ مُفتعلةٍ
لمْ أكنْ أدري حينَ أوقفتُ المسافةَ
و اعتليتُ الزّمنَ
حينَ استحالَ الضّوْءُ شرفةً للوصولِ
و ارتدى الأفقُ وجْهَكَ المُختفيَ
يصرخُ فيه الغيابُ مفجوعاً
موجوعاً
يسْتنسِخُ منْ لونِ السماءِ بَلْبَلَةً للفراغ
لمْ أكُنْ أدري
ولمْ يسْتعدْ روعي كلَّ الأَلَق
فالبقاءُ هنا مُمْتقعٌ
والهلعُ مُحْدقُ الإرتجافِ
لم أنتبهْ كوْمةً من القلبِ تركضُ خلفي
وشيءٌ منَ الروحِ يعتلي مسافةً
تُغالبُ شهواتٍ مُرتجلةٍ
لمْ يعدْ لي شيءٌ هنا
ماتَ الزمنُ وانتحرتْ نُبوءَةُ المكانِ
حينَ تَلَتْ روائحُ الأرصفةِ الساجدةِ
شيئاً منْ تراتيلِ الوصولِ
على رفاتِ الطريقِ النَّمِلِ
وهو يقترفُ أبديّةَ الرجوع.

[تونس]

فاطمة الزهراء بنيس

سيدة الرغبات

لمْ تنتصرْ قبيلة بلا شاعر، ولمْ ينتصرْ شاعرٌ إلا مهزوماً في الحبِّ
(محمود درويش)

بلغةٍ لم أتعلّمْها بلْ تعلّمتني أكشفُكِ
وكما كنتِ تحلُمينَ أعرّيكِ ذرّةً ... ذرّةً
بمجازٍ أصدقَ من الحقيقةِ
خُلقتِ من هباءْ
فأعدتُ خلقكِ من جنونْ
الشعرُ والحبُّ شاهدان على خلقي لكِ
والنجومُ كانتْ بجواري
ليلة كنتِ نصفكِ
تُجادلينَ الغيبَ عن نصفكِ الآخرَ
لمْ تدركي حينئذٍ أنَّ الاكتمالَ فناءْ
وأنَّ ملاقاةَ الذاتِ انصهارٌ في ملكوتِ الجحيمِ

ولأنكِ لامستِ عرشَ الهواء
أشيّعُكِ بألحانيَ الغجريّة
وعلى وترٍ مجهولِ الهويّة أرقصُ آخرَ نفسٍ فيكِ
رغم كثافةِ الموتِ فيكِ
إيّاكِ والحنين إلى هدأةِ الصفر
الصفرُ حسٌّ فاترُ المضمون
لا يليقُ برغباتكِ يا سيدةَ الرغباتِ
دعي نفسَكِ الأمارة بالنزوح
في الما بينَ ما بين الحلم ونقيضهِ
في قلعةٍ مستعصيةِ المنالِ
لا يفتحُها إلا من غاص فنَّ المُحالِ
دعي نفسَكِ في ما أوتيَ لها من جنونٍ
وتماديْ تَمادي في مدح حرائقكِ
لأنك تستحقينَ المديح.

منير بولعيش

القصيدة خرجت إلى الشارع

القصيدةُ خرجتْ إلى الشارع
فمَن سيوقف هذا الطوفان؟ مَنْ يوقفني؟
القصيدة التي خرجت إلى شارع باستور
كم تشبهني
أنا الذئب الذي يَقْتاتُ على الجثث المتحلّلة.
القصيدة التي خرجت إلى بار البريد،
غافلتني،
عانقت بائع الملابس الداخليّة الرّثة،
قبّلت بائع التبغ الذي يسرح شعره بعناية
ويبيعني السجائر المهرّبة بالتقسيط المريح.
القصيدة التي خرجت إلى البولفار
لم تجد امرأة تتغزّل بها
فارتمت في حضني ونامت!
القصيدة التي خرجت إلى زنقة الشياطين
تضمر بروقا نائمة
وثورة بركان يأخذ قيلولته في ساحة الأمم
القصيدة التي خرجت إلى الشوارع الخلفية
لوّحت بشارة النصر إلى هيراقليس
الذي كان يقرأ دوره في الإلياذة
ويصرخ: (هل هذا أنا؟)
القصيدة التي خرجت إلى الشارع
أخلفت موعدها مع العربي اليعقوبي
القصيدة التي تشبهني،
القصيدة التي تشبه محراث (جوزي بوفيه)
القصيدة التي تخرج إلى الشارع
القصيدة التي تسكن في الشارع
القصيدة التي...
القصيدة التي خرجت إلى شارع الحرية
خرجت و لم تعد!!

حكاية الأميرة التي لا تبدأ ب...

لا ... لن أطيل الحديث عن سالومي، عن الهرّة القمحيّة اللّون، الشقراء الروح كرغوة البيرة المهرّبة من سبتة، المسافرة كبطاقات الميلاد إلى خراب سدوم، حيث انقطعت أخبارها و ضاع أثرها كمصباح علاء الدين، كمغارة علي بابا، كقصيدتي التي تتردّد في الدخول إلى فردوس الميديا حيث تسريحة الشعراء لا تختلف كثيرا عن ابتسامة نجوم الأغلفة يغنّون لمراهقات الصفّ الثاني في مدرسة: American Beauty، سالومي: جبل الشهوة المتمدّد على كتل الإسمنت، على إسفلت طنجة الصّلب الصلب الصلب كذاكرتي... تعرف... الحديث عن النِساء دائماً مكرّر لكنه ضروريّ كحقن المورفين، كأغنية Joaquin Sabina الأخيرة (هل سمعتها!؟)، كديوان بابلو نيرودا الذي بحثنا عنه معا في: Librairie des Colonne دونما جدوى، لأن طنجة كانت دائما ما تعاند سالومي في قراءة قصيدة حبّ لبابلو نيرودا، تعاند سالومي في الحبّ، تولم ليلها رجالا عابرين تخونهم عند الصباح، وتترك أسرّتهم فارغة إلّا من هبوب عطرها الرّخيص و رائحة إبطيها القويّة، كان عليك أن ترى سالومي، أن تحبّها ببنطال الرّعاة الممزّق عند الرّكب، بذيل الفرس الجامح كريح الشرقيّ، كان عليك أن تحبّها مثل مردة القصيدة الذين يخطئون في تقدير قيمة ملابس ال hip hop المقدّسة... و لا يميزون بين فصول السنة، لا يحفظون أسماء الشوارع... ويضلّون الطريق دائما إلى café de paris حيث يشربون قهوة الصباح كلّ يوم!! نعم... الحديث عن سالو... يؤشّر على الجراحات الطازجة... الرصاص الحيّ المشحون في جمجمة كارلو جولياني، على البلدوزر الذي محق فراشات راشيل كوري البلّورية، (هل خرجت عن الموضوع؟) لا ... لم أبتعد كثيراً، لأن سالومي (أقصد المرأة الحديدية) كانت تحبّ كارلو جولياني، ملامحها تشبه روح راشيل كوري النّاضجة كالخريف، لا ... أنا لن أتوقف ... لأني لمْ أحدّثْكَ بعد عن سالومي، لم أحكِ لكَ كيف كانت تشرب البيرة

وتحكي عن ثورة ماي 68 بدون ملل أو أمل. دعني أحكي لك كيف كنت أحبّها في السرّ، كيف كانت تحبّني في السرِّ، كيف كانت تسألني عن حبيباتي، وكيف لم أسالها عن عنّة الرجال العابرين الذين تتقن خيانتهم عند الصباح و تورثهم اسرّة فارغة إلاّ من المحارم الورقيّة والواقي الذّكريّ المتقطّر كدموعها، لم أحكِ لك بعد عن سالو..، عن الشفاه المحروقة بتبغ gitanes، عن الشعارات المرفوعة في مظاهرات الأناركيين في برشلونة، عن وقفات الإحتجاج مع الحركات النّسويّة، لم أحكِ بعد عن..
سمكة القرش الفالتة..
عن الكوكب الغاضب على المجموعة الشمسية...
عن لفائف الماريجوانا في مقهى الحافة...
لم أحكِ بعد حكاية الأميرة
التي لا تبدأ أبداً ب (كان يا ما كان...).

[طنجة – المغرب]

فراس سليمان

أغانٍ غجريّة

تُرجمت عن الريح

- ١ –
أنا التي غَسَلْتُ سرجَ حصانِك بخصلاتِ شعري
سأنزوي باكيةً على حافةِ الصهيل
ريثما تعود.

- ٢ –
بشالِك الأسودِ الذي نسيتَه
أحاولُ أنْ أربطَ الريحَ
بشالِكِ الذي تبلّلَ بدمعي
ألوّحُ لكَ أنا الجريحةُ التي سقطتْ في الخلاءِ
نبتتْ حولَ عنقي غيمةٌ تشبهُ يدكَ
برفقٍ جرّتني إلى حضنِ أمي.

- ٣ –
الملائكةُ الذين ساعدوني
في تنقيةِ العدسِ نفسُهم مسحوا الغبارَ عن ثوبي،
الغبارَ الذي أثاره حصانُك.

- ٤ –
لأنك تحبُّ الهندباءَ سأذهبُ إلى آخرِ البريةِ
إلى البعيدِ .. البعيدِ بيدي سكينٌ
وعلى وجهي ندباتُ الريح.

- ٥ –
بفمٍ مدمّى من كثرةِ ما ردّدَ اسمَكَ
أغنّي لكَ بقلبٍ مدمّى أكشُّ الطيورَ
عن آثارِ قدميك.

- ٦ –

نَحُلَ خصري كثيراً لأنَّ يدَكَ لم تطوّقْه، يدُك التي كانت ترمي الأحجارَ الصغيرةَ، الحميمة باتجاهِ جذع الشجرةِ اليابس
ها قد لملمتُ أحجارَك كلَّها، بنيتُ منها بيوتاً صغيرةً رطَّبَها دمعي..
بيوتاً لمْ تهدمْها يدُك المعروفةُ من شدّةِ الشوق
بل الريح... الريح.. هل تعني أنك نسيت؟
آه.. كم غيابك أخضر وكم يابس جسدي.

- ٧ –

عمُّك اشترى سبعة خراف. كبرتْ، ذُبحتْ وأنتَ لمْ تأتِ. خطفَ الراعي الغريبُ أختي.
مات طيرُ أختِك الملوّن. تعطَّل الراديو الأزرقُ الصغيرُ وأنتَ لمْ تأتِ.
نفدَ الحطبُ. تجرّحتْ يدايَ من جلبِ الماءِ وبرزَ خطّان في جبيني. أشياءٌ كثيرةٌ حدثتْ وأنتَ لمْ تأتِ!
وما تبقى من أزهارٍ على ضفّةِ الساقيةِ لم يعدْ أحدٌ ليقطفَها. خيامُنا واهنةٌ والماشيةُ مريضةٌ تعالْ، الشتاء قاسٍ هذه السنة. لمْ أعدْ أريدُ الخلخالَ ليزيّنَ قدمي. لا أريدُ كلَّ هدايا المدينة. فقطْ في العاصفةِ المجنونةِ حيثُ الجميعُ منشغلون ويهمّونَ بالرحيل
تسلّلْ على مهلٍ امسحْ دمعي بكفّك القويةِ قبّلْ جبيني.
راضيةً أريدُ أنْ أموتَ.

[نيويورك]

حسين حبش

آي أمستردام

سفنٌ إيروسية تشقُّ صفوف الأجساد المشدودة إلى البحر بكامل إرتخائها. قراصنة خياليونَ يشوون الأسماك على الفحم الطازج بشهوة الحرائق. أقنية تغري المياه للعبور في متاهاتها. جسورٌ تمتدُّ أمام الدراجات المسرعة التي تهبّ في عبورها النسائم والمدائح الهوائية.
طفلٌ يهدي باقة وردٍ لكلّ عاشق يلهو بأسرار قلبه، ويضيء قناديل الأمل على جبين حبيبته كنجوم متلألأة في ليلة صافية. هرطقيٌّ يشحذ لسانه كسيفٍ، ويبتر رؤوس الآلهة رأساً رأساً ناثراً وصيته الجليلة: لا تعبدوا أحداً!
حشاشٌ يسحب نفساً عميقاً من الماريجوانا، وبين خيوط الدخان تلمع في عينيه خيالات يرى من خلالها:
النساء تماثيل الآلهة والقصائد زمزم اللغة
والشمس عباد الشمس على صدر النساء
والعنب حلمات والكمثرى نهود والحانات جنات عدن تجري في شراييـنها الخمور والسراب شراب
والبيمارستان متحف الأذكياء والأمواج تلال البحر
والكفر قبر القداسة والحياة عاهرة بشهوات منفلتة وشبق أبدي إلخ... إلخ..

صيادُ سَمَكٍ يُطعم العصافير فتافيت الخبز، ويقتنصُ بصنارته ألسنة الأسماك متغلباً على مكرها وحكمتها المخادعة. أبقارٌ أليفة ترعى في حقولٍ خضراء...
حقولٌ تنبت أعشابها الكثيفة على لوحة الإعلانات المعلقة كقرط في أذن الغيوم. بجعاتٌ تتبختر بأعناقها الطويلة، وترفل في حظوظها البيضاء ضاربةً بأجنحتها صفحة الماءِ الرقيقة، محدثة أنغاماً شجية كأنغام قيثارة إلهية.
عجوزٌ توبِّخ فتىً أسودَ طريَّ العود من عمره، لأنه أحزنَ كلبها المدلّل بطبله وغنائه الحزين!

طاووسٌ يودُّ أن يكون ثعلباً أو ذئباً لغايةٍ في نفس الطاووس.
جوادٌ يجرُّ عربةً من القرن التاسع عشر، ويروِّض على غرّته حبّات المطر وصفير الريح.
مجنونٌ يضحك،
يضحك،
يضحك ملءَ نشوته، ويلعب بصاحبه
ثم يردّد: الإدمان ليس عيباً يا صاح.
إمرأةٌ شبه عارية ترقص في قلب " ريد لايت ديستريكت " المزدحم بالمارة
وكأنها تقتنص اللحظات الأخيرة لحياتها التي تهبط رويداً رويداً من غرفتها الحمراء نحو الفناء.
عاشقُ يكتب بأنفاسه الشفيفة على لوحة لفان كوخ:
I amesterdam
بكل فسيفسائها وترّهاتها
ثم يعلّقها كقلادة في عنق الطير
تمثالٌ مفتولُ العضلات لفارس من العصور الغابرة
يَحْمَرُّ خجلاً كلّما أذرقَّ الحمام على رأسه وثيابه المطعّمة بالذهب، ويموت غيظاً غير قادر أن يهشَّ الحمام عنه بضربةٍ من يديه.
حمامٌ كثير.. كثير يزيّن الكاتدرائية، ويملأ الساحة بالحبِّ والسلام.
نوارس تفرك أهدابها، وتكحِّل رموشها بماء الخلود.
طيشٌ، مرحٌ، مسرحٌ، تنكرٌ، غرائزٌ، زفافٌ، تهتّكٌ، رقصٌ .. وغناءٌ في الهواء الطلق.
طوفانٌ، دوارٌ نشيدٌ، طلٌّ، سحابٌ، رعشة، غرائبٌ، فتنة..
وإنبهارٌ في زهرة القلب ونحلته المضيئة.

[ألمانيا]

منذر العيني

سلام إلى سعدي

من أينَ ستذهبُ إلى البيتِ؟ البيتُ أبياتٌ مضمّخةٌ بدماءِ الصدفة نقطة ضوءٍ ساخنةٍ في قعر البئر. البيتُ هودجُ على مسار الخطوات قبّعة السيّدِ الآتي من " بادنْ بادنْ " حاملاً سويعاتٍ مخاضْ لرجلٍ آتٍ من رائحةِ حضرموتْ.

الآنَ في المهبِّ ستذهبُ إلى بيتكَ دونَ عناءٍ في النثر حبّاتُ ملوكٍ تلتقطها المناقيرُ من كلِّ صوبٍ والعلاماتُ منثورةٌ هنا وهناك تلبّي حاجة العرضْ والحذفُ مشرطٌ يأهلُ بالمضاءِ ينصعُ كامرأةٍ تتفرّسُ في الجوع والجوعُ يأكلُ من بلاغاتٍ قديمةٍ سمنة الوصفِ.

لكأنّنا نتكلّمُ أكثرَ عندما نستلذُّ إشعاعاتِ الزّحمةِ لكائناتٍ تنطقُ شعراً و لا تتفوّهُ بهِ تقيّةً مثلَ أقسام الخوارج عندَ فُجاءةِ اللحظات. بابتساماتٍ حادّةٍ نلوّحُ لمرايا الطريق كي تعكسَنا على الدّربِ أجنحة تتكسّرْ.

البيتُ أعلامهُ من سحاباتٍ تنثرُ بخورَ " السيّدةِ المنّوبيّة ". الآتي إليهِ لا بدَّ أن يعيَ جغرافيّة الرائحةِ وطقوس التقفّي. المدُّ متواصلٌ ولا حدَّ للتوهان. نهجُ " التريبونالْ " يشبكُ خطواتنا نتقاسمُ معهُ ضائقة البوصلةْ مُجبرينَ على حمل أصماغ خامةٍ في الحدقاتِ كي نرى ما يراهُ الجنُّ وندهنَ بهتانَ الهالةِ على الجدران بلا مجانيقْ. ألأعشى يعلمُ ذلكَ.

الأبياتُ تنزفُ محلولة المراتيج تتأهّبُ للنّكاح و الازرقُ يلعقُ دوداتِ الغوايةِ على رسمٍ بائدٍ لقبابِ " باب سويقةْ ". " الحفصيّة " عرسُ الباعة والعوانس حنّانات الحضرةِ. منفى آخرٌ لقارئاتِ الفناجين من أدمع حارّةٍ.

نسينا الرّجلَ المنفى. للمنفى رائحة السيّدةِ العجوز وهيَ تكبرُ قدّامَ صبّارهِ. الحبُّ تعظيمُ سلامٍ يائسْ يا سعدي.

حللنا الآنَ والحذفُ يتبعنا يرأسُ وهجَ الخطو الجوعُ أيضاً يبتسرُ مدَّ المدِّ. نيّئة طازجة الرّوحُ تتكوّرُ في الكلماتْ.

نفرٌ من آلِ سعدي نفرٌ من آلِ يوسفْ سيليقُ الفرحُ المكبوتُ بتغريدِ المقاماتِ لسعدي. بيننا بئرٌ و ماءٌ يدفقُ من سحاباتٍ بريئهْ. بيننا عطرُ المجانين و ما لا يتسنّى من خرير الكلماتْ. بيننا أجنحةُ المعنى فوزّعها ورواداً و آلق بالتّواشيح هنا. إنّنا بتنا قياماً لصلاةِ الوثني.

الآنَ خرجنا والبيتُ سقيفة بني ساعدهْ تلعن بغضاءَ الخلافةِ و تتركُ البيعة لجنِّ اللغة وتعقدُ للنسيان عرشَ الماءْ.

خرجنا والبيتُ يدعو التراتيلَ أن تتريّثَ. " المقدسيُّ " نبّهَ " محجوبَ " أن يتريّثَ أيضاً. مساراتنا تتوحّدُ الآن في التّيهِ والبحرُ شرفةُ " بيسْوا " و من ورثوا الخطواتْ.
ذباباتُ فكركَ تنبشُ ذاكرةَ الوعدِ. سعدي يشيّعنا بظلال مسافاتهِ و " الوهايبي " يطفحُ في ماءِ مجراهْ: درويشُ من آلِ سعدي إذا جاءَ جاءَ يغسّلُ أنوارهُ بمياهِ القرون على سفحِ قرطاج. جاءَ يدبّرُ أغنيةً لتلالِ الحصار يناظرُ ساعة سعدي على صفحاتِ الغيابْ
و ساعة سعدي تشيرُ إلى الآخرهْ
سلامٌ إلى البيتِ سلامٌ ليوسفَ السّعدْ
من أينَ تذهبُ للبيتِ تسعدْ
وتسعدُ خلفكَ رائحة البحرْ.

نهج قفصة، قصيبة، سوسه ٤٠٤١ ، تونس

سامي الذيبي

لا تكنْ وجهي تماماً

الآن من شغفِ الصّباح
ومن نومِيَ العميق بلا عملْ
من كلِّ أغنيةٍ بصوتِ الأمِّ تنعى
آخر الأطفال من فرسانها الشهداء
من جسدِ الحقيقةِ عاريَ المعنى
أنمّقُ وجهَ وجهي /مثل كلّ الناس لا أصواتهم
أحلامهم/ أوهامهم
حتّى العواطف زيّفوها
والمبادىء في مكاتبِ شغلهم
كالعاطلين على الأملْ

الآن أبحثُ في سوايَ وعن سوايَ
لعلَّ لي وجهي القديم
لعلَّ في هذا الصباح أمام مرآتي أرى ذاتي
أراني في ازدحام الوجه سنبلة وقنبلة
محمّلة، ملامح قهرها ـ أشياؤها فنُّ الغموض
عيونها كنهُ الغياب أطلْ
وتكحّلت بسوادها
كجميلة عربيّة مسجونة في قصر نفط لا يملْ

ذاتي أنا ـ الطقسُ حرْ
والصّمتُ مرْ، كالميتِ أنهى
جولة النسيان.. لم يصرخْ " بـــــــــ " لا
وجهي وذاتي الصّراعُ الواقعيّ
الطبقيّ ـ إذْ وجهي هو المرئيّ يحكمُ داخلي
ويشدّ أسرى الروح يخنقهم
تلفّتَ ثمّ قالَ: أنا أراني" –
وجهَكَ العصريّ
رمّم ما احتواني، وجهكَ المرآة

" إني قد أراكَ فهل تراني
... قلتُ يا وجهي – وحتّى أنت يا وجهي .. دخلت
المسرحيّة؟ (لم يعدْ لي فيكَ أملْ)
وجهي كان نائياً يعزفُ
الألحانَ/ بشّرَ بالقيامةِ
كانَ ممتلئُ الوجودِ
يعانقُ الآيات اسراباً تسلّمُ
هجرةً للذاكرة وتهلُّ حافيةً
تفتّحُ حضنها للإمتلاءْ
كعجوزةٍ نسجتْ ضفائرَ عمرها
تترقبُ المارّينَ تفتحُ دمعها من
أجلِ أيِّ إشارةٍ توحي - ولوْ كذبا
بعودتهم لها / ابناؤها السجناءْ
فكانوا يعبرونَ الصّورةَ
الشمسيّة المتعالية
بغبارهم سنكونُ منتصرينَ أيّتها
المدينةُ، كالفراعنةِ القدامى
ثمّ منتصرينَ على أدواتِ
زينتنا، ومنكسرينَ كالوجْهِ الجميلْ
وجهي انكسارات الطبيعة والفراش
وجهي انكساراتُ الحقيقةِ دائماً
وجهي انتصاراتُ العروبةِ في
الفراشْ وجهي قبيلةُ قلبها / المرآةْ
تصرخُ خارجي : يكفي تعبْتُ،
ألمع الذكرى و أفضحُ عريَهُم
وأراكَ (عار) * مثلهمْ،
و تطوف حولك ذاتك الثلكلى
كأمٍّ في النجف
كالماءِ ينشفُ في جفونِ الدمع
أعيتْهُ البلادْ / إنّي أراكْ
وأراكَ - يا وجهي - غراباً وسط
أسراب الجيفْ
وأراك تمسحُ هذه المرآة

تطردُ سحرَها أتخافُ وجهكَ يا أنا ...؟
أتخافُ منْ يكشفْ
جراحَكَ، يفضحُ كبرياءَكَ يا وطنْ
أتخافُ من حجرْ، ومن طفلٍ
يرتّلُ آيةَ الكرسيّ في كفنْ
(أمئذنةٌ تخافكَ (يا غبيّ)
الوجهُ يسكنه الفراغْ كقصيدةٍ
مهجورةٍ كحبيبةٍ مذعورةٍ من لدْعةٍ
للحبِّ يكسرها الشرَفْ
وأراكَ يا وجهي ككل الناس
مقهوراً فواصلْ في هدوئكَ
لا تكنْ وجهي تماماً ـ لا
تخُنْكَ ـ (ومالَ للمرآة يخنقها
(.. ليكسرها)
فما انكسرت وما انتصرتْ
صراعُهُ فكرةُ العبثيّ في الفوضى
فلا وجهي يكسرُ داخلي
ـ والذاتُ والمرآةُ صوتُ مبادئي ـ
صوتُ الجراح تراكَ مهملةً في كَفَنْ
وتظلُّ يا وجهي تمارسُ عادة
اليومِ الموالي شاحباً جداً
وأنتَ تبتسمُ نازفاً
في أيِّ وشمةِ زينةٍ عربيّةٍ
فعسى تدلُّ على الوطنْ

تونس

*** عادة ما يرد الحال منصوباً وهنا وردت مكسورة لجواز عروضي**

ELIA EL HABRE

Nuit, l'humidité et le froid nous menacent

Quand la peur des ruelles, des ''groupes'' augmente

Quand les buveurs inconscients se ''sentent'' épuisés

Seule, sous-estimante la force du sommeil

Je fais souvent ce rêve étrange et pénétrant.

Son début : bien nocturne... une fille indéfinie

Etant gothique, sa face dissimulée

Par des cheveux d'un noir éternellement vif

Mais ses yeux, son regard perçait tout mon être

Plein d'interrogations, ce dernier me fixait.

Mais je ne savais quoi faire pour réagir

Déçue, elle cherchait en moi quelqu'esprit vague

En vain... elle ouvrit sa main tout soigneusement

Dedans, une couleur apparut sous un fond noir

Un papillon léger regagnit l'espace.

Mais étrangement, il ne partait plus de là

La silhouette vêtue de noir n'était plus

Le papillon à couleur pastel restait là

Il semblait inoffensif, très incapable.

Secondes plus tard, nous étions en pleine nature

Il était encore nuit, tous deux près d'un volcan

La créature minime flottait de près

Enchantée par sa beauté, mais elle résistait.

La vue était maintenant loin de la scène

Effrayé, le petit s'éloignait en volant

Mais la lave géante dure et cruelle

Ravageait mon ami et échappait belle.

Voici ma conception de toute destinée

Sa beauté au début et son pouvoir final

Alors que nous créatures très minimes

Sommes à toujours incapables de le voir.

« Je fais souvent ce rêve étrange et pénétrant »
(Paul Verlaine)

Tout au fond de mes ténèbres, de mes pensées

Bien écarté de toute forme de raison,

Réside ce vif désir très loin de sa visée

Qui a l'art de me provoquer, sage démon.

"Accablé par les fameux mœurs et traditions

Ce rêve ne sortirait jamais de son canon"

Je disais cela, soigneusement mal guidée

Par le monde larmoyant, tout seul hébété.

L'actuel est un vaste dilemme de principes

Confondant la réalité et leur futur proche

Délaissant le grand besoin vivant en tout type

D'assurer son avenir futur dans sa poche.

Présente dans notre existence, notre vie

Liberté de parler, gouverner son pays.

Changer le monde, créer, lui appartenir

Satisfait en nous le plus mystérieux désir.

Va ! Change le monde ! Déclenche tes émotions

Cette vie n'est pas faite avec d'ingrats dictateurs.

Raison du ''moi'', empares-toi de mes talons

Vivons, laissons la haine et le mal, les horreurs.

[LIBAN]

أحمد حسين أحمد

كهفُ الريح

- ١-

دعواتٌ في دجى الليل نثرناها
احتراساً
أمطرت في غرّةِ الفجر ظلاماً
ويباساً
مترعٌ بالقحطِ نهري
وأنا أنصبُّ في القحطِ أساسا
آه لو أدخل كهفَ الريح
أستلُّ السحابات الثقيلة
أنثرُ اناضجَ منها
فوق قيعان بلادي المستطيلة
آه لو أنسابُ والغيم فينثال المطر
والعصافيرُ التي جاءت معي ترزمُ
ريشات السفر
آه لو تشرقُ شمس الحبِّ حتى في صقر.

-٢-

ها هو البرقُ
وها جذوة روحي
نزلت غيثاً على حقلي الحزين
ها أنا أبذل بوحي
أرسمُ الحقلَ بزهر الياسمين
في يدي نارُ وفي الشريان طين
بدني المفخورُ مملوء
بأضواء ليالٍ مقمرات
(طالما عشنا وإياها على مجرى الفرات)
إنما حلّتْ ليالي الصمت والدمعُ السخين
والضحى المغسولُ بالقطران آت

-٣-

ها أنا أحملُ آمالي عروقاً في حجر
تدفعُ الريحُ ركامي فوق أمواج القهر
شابَ حزن الغيمةِ البيضاء
عرّاني القمر
آه يا عصفورتي الخضراء
ما عاد رجوعي موسماً للعشب
يرعاهُ المطر
ذاك حلمٌ بعثرته الريح
شوكاً في حفر.

- ٤ -

باغتتنا الريحُ واشتدَّ العذاب
أيها المحمولُ في كفِّ الضباب
هائماً في كفّةِ الميزان
مذهولاً تدور
أسقط (الطاغوت) آمالي وباق سور (أور)
آه والتفّ (الخنازير) على
بوابة العشق الصموت
يربطون الخيل بالمحراب في
صبحٍ خفوت
فمتى تنهضُ من كهفكَ
(أو تخرجُ من بين ثراها عشتروت)
آه ... هل أقوى على لمِّ فتاتي
وأنا بقٌ دقيقٌ في شباك العنكبوت؟
مسرحٌ للرمل لحني وترانيمي
بقايا من قشور
نثروها، كلما جاءوا، على مرِّ العصور

- ٥ -

كلما أدخلُ كهفَ الريح ألقاكِ
على سفح التلالِ
تجمعين البرقَ في صحن السلال
علّ راع للسحابات الثقال
يرتدي رعداً ينادي للقتال
وإذا بالقطر فيّاضاً على
السهل يجود
يملأُ الحوضين بالحبِّ فتنهارُ
السدود
وإذا بالقنّبِ المجدول من
زندِ الرجال
يحتوي قوساً فتنهالُ النبال
آه يا عصفورتي الخضراء
هل تبقى القيود
تحبسُ الدافق من جوف الجبال؟

- ٦ -

مدنٌ تُولدُ للموتِ وأخرى للخلود
وحضاراتٌ على الباغي تجود
(حشدت (روما) بغاياها و (هولاكو)
الجديد
عائدٌ بالجندِ سلطاناً يعود
ناطحت قرناه قرصَ الشمس
والناسُ سجود
وأنا أربضُ (كالثور المجنّح)
نافضاً حبري وقرطاسي المسلّح
في قرى (آشور) أقتاتُ الزوابع
والجليد
فإذا مرّت فحولُ النوق ألقمها
الصديد
آه يا عصفورتي الخضراء،
هل تبقى القيود

تحبسُ الدافق من عرق الزنود؟

- ٧ -

باغتتنا الريحُ من خلف القباب
ذات ليلٍ موحشٍ يتلو الغياب
وأنا أدفنُ قهري في جذوع النخل
والأرض الخراب
ليس لي غير التروّي والتلوّي،
وانتزاع الموت
من بابٍ لباب
وطني خوفي
وآمالي على جرفي تراب
آه، لو استمطر الفرسان من بحر
السحاب
لاستفاق الشاطئ الخمري في صبح
جسور
فيمدُّ النخلُ قامات الحراب
حيث كان النخل ميّاساً ولم يخشَ
الرياح
(مترعاً بالطيب ما بين) الرصافة
والجسور
عصبوا عينيه واجتثوا الصباح
فإذا شُقّت كعوبُ السعفِ
وانشلَّ السلاح
سنخيطُ السعفَ حتى يُثمرُ
النخلُ السلاح.

محمد العناز

خطوط الفراشات

الرياحُ الخفيفةُ
القادمةُ مع فصول الوهج
تمرُّ بالقرب من ضفّةِ مرتيل..
تحملُ أوراقاً
هشّةً كالخريفِ
وأنا الحالمُ بعشقٍ كالمستحيل
لا أرى سبباً لدمعةٍ بالغة الملوحة
ولا تجاعيدَ
تشبهُ خطوط الفراشات.
النجومُ الساطعةُ تضيءُ الشطّ
والرمالُ النديّةُ
تطؤها أقدامُ الهوى
ما الجديدُ في تغيّر الأيام؟
والكراسي المعدنيّةُ
لا تتغيّرُ بصدأِ الماء
لا أحملُ أقنعةً
ولستُ عارياً
من حرائق الألم
النافذةُ الوحيدةُ
أغلقها سماسرةُ الضوء
وأنا العاشقُ لزهرةِ اللوتس
سأجلسُ بالقربِ من ظلها..
بياضُ الشاشةِ
أو ألوانُ البريدِ الألكتروني
لن تحرمني من لذةِ الوصال
الخريفُ قادمٌ
وأنا والكرسيُّ المعدنيُّ
سننتظر...
[المملكة المغربية]

لقمان محمود

في المقهى

- 1 حب / كره:
أحبُّ الطيورَ لأنها لا تملكُ جوازاتِ سفر.
أكرهُ الحضارةَ لأنها بترتْ أجنحةَ الإنسان.

- 2 حب فقط:
أستبسلْ أيها الحبّ في أرضِ الذكريات
فأنتَ مُعافى في قلبِ دلشا.

- 3 حقيقةُ القناع:
توحّشَ الإنسانُ عندما اخترعَ اللباس.

- 4 ماء
لستُ مطراً يقولُ الماءُ الخائفُ:
ويبقى متمسّكاً بالغيوم.

- 5 قرارُ صديق:
أخيراً، سأتزوّجُ عن طريق الإنترنيت
لأنَّ التكنولوجيا تقرِّبُ العقولَ وتُبعدُ القلوب.

- 6 تضليل:
الحياةُ جميلة فكلُّ ما أفعلهُ
أيها الحليفُ ـ أيها الألمُ
هو أنني أضلّلك.

- 7 الموتُ:
أيها الموتُ مهما تكنْ لَمَساتكَ رقيقة
فهي مؤلمة.

ملاحظة: دلشا، هي (دلشا يوسف) الشاعرة والكاتبة وحبيبة الشاعر.

فوزي السعد

البصرة... علامات فارقات

- **الشناشيل**

مدهشة أشكالهُا
من صنْع عمّالٍ من الملائكه
أم أنها سفائنٌ تبحرُ
فوق لجّةٍ
من الخشبْ؟!
مبهرة نقوشُها:
أمعاءُ إبليس
جحرُ أفاع هيَ
أم عشٌّ عصافير
في موسمِ الرطبْ؟!
ساحرة شُرْفاتُها:
فحينما نبصرُ وجهَ أمرأةٍ
نصرخُ من تولّهٍ
.... يا للعجب!
عصفورةٌ من فضّةٍ
والعشُّ صحْنٌ
من ذهبْ!!

- **ساعةُ سورينْ**

لمّا أصبحَ ديكُ العشّار
لا يعرفُ كيف يميّزُ
بين ضياءِ الصبح
وضوءِ المصباحْ
في فمها وضعتْ إصبعَها
ساعةُ (سورين)
عقفت فوق الأرقام
لسانَ عقاربها،

وانتحرتْ من خجلٍ
أنْ يكتشفَ الناسُ
أنَّ البصرةَ نامتْ
فوق خرائبها
وتغافل عن حفظ
معلمها الحرّاس!!

- **أمُّ البروم**

ساحةٌ من قدورِ الطعام
حين يأتي المساءُ
تستديرُ على الفقراءِ
اليتامى المكدين والسابله
من موائدها يأكلون
حينما يشبعون... على ظهرها
يقلبون القدور
وعليها ينامونَ...
في نومهم
دائماً تحت سقفِ
السماءِ البعيدةِ
تحرسُ أحلامَهم
نجمةٌ آفله!!

- **سوقُ الهنود**

بدكاكين سوق الهنودِ
إذ يمرُّ الذي يتبضّعُ... يعطسُ،
إلّا الهنود
إنهم يعطسونَ
كلّما يطلقُ المتبضّعُ
عمّن يشمُّ بهاراتهم
نكتةً لاذعه !!

- **البلم العشّاري**

قمرٌ يتلألأ فوق الماء

قمرٌ يتلألأ في زورقْ!
يمتزجُ القمران
في قلبِ العاشق حمدان
ويخضُّ عواطفَه الطوفان
(يا بو بلمْ عشّاري
تيّهْ عليَّ أفكاري
حمدان حدّرْ بو بلم
حمدان حدّرْ...)
ماذا يفعلُ حمدان؟
إنْ لم يغرقْ في الماءِ
في حُسْنِ حبيبتَه
الهائج
يـ
غـ
ر
قْ!!

- **الخجلُ البصريّ**

منذ ولادتنا
نحنُ رضعنا الخجل البصريِّ
المتوارث في لبنِ الأثداء!
حتى طرقاتُ مدينتنا تخجل
تغمضُ عينيها
لو لاحَ لها مشهد إغراء
وشبابيك منازلنا تخجل
فالشبّاكُ لدينا يخجلُ
حينَ
يطلُّ
على
نافذةِ
الجيران
الحسناء!!

أسماكُ شواطئنا تخجلُ
لو يكشف عن عورتها
في الليلِ الصيّادُ
من خجلٍ تلبسُ سثْرَ
شباك الصيد،
... ولا تخشى
أنْ تُصطادَ!!

- **الطيبة البصريّة**

أعزاقُ نخيلٍ نحنُ
وطيبتنا رطبُ قنطار
مَنْ جرّبَ أن يتذوّقنا
نعصرُ أنفسنا
حتى نتساقطُ
من
قشرتنا،
ونذوب على الأيدي
قبل الأفواهِ
ولفرطِ حلاوتنا
الذائقُ يصرخُ:
هذا رطبٌ
أمْ عسلٌ من نحل ملائكةٍ؟!
سبحانكَ ربّاه!!

ص.ب. 1231، بريد العشار، البصرة، العراق

عباس محسن

الوطن المسيح

وحدي وما من طريق أمامي
سوى ظلّي أمشي عليه
أمشي بلا قدمين
أهربُ نحو الظلامِ حتى الظلّ
سرقته أشواكُ الأرض وخاف مني
وتشتّت وحدي
أبحروني أعطوني مع كسرةِ الخبز اليابسة
مجدافاً مكسوراً على الضفّةِ الأخرى من الحلمِ
صليبٌ ينتظر يُعِدُّ نفسَهُ للقائي
يُعِدُّ مساميرَهُ المتّسخة
أردت البحر ألّا ينتهي لا أريدُ أن أصلَ
إلى أيٍّ مرفأٍ من الصلبان على الضفّةِ الأخرى
تلاقفتني الأيدي كلٌّ كان يمزّقني
إلى الجهةِ التي يهوي إليها المسمارُ
ولا لسانٌ في الفمِ
يرفضُ كلَّ هذه الفوضى
وجاءَ إليهم رسولٌ يبلغهم
إن هذا..... ليس هذا
لقد شُبّهَ إليكم صلبه

كان المسمارُ الأخيرُ مؤلماً جداً جداً
مكانه القلب ليصبحَ وحيداً
مثل نوارس الوطن المذبوحة تحت ظلمةِ الغربان.

[شط العرب، بصرى – العراق]

جلال الأحمدي

حتى ينتبه غرابٌ آخر

(إلى منْ أحبّني حدّ الموت.. وكرهني حدّ الحياة)

قبلَ أنْ تغسلَ مديّتكَ من بقاياي،
تذكّرْ أنْ تمحوَ أناملَكَ عن قلبي،
يا صديقي .. لا تغلق الأبواب
سأمنحُكَ شرفَ أنْ تحملَ الخطيئةَ وحدكَ
فلا تقدْني حيثُ لا ترسو أناملي
ولا تمسسك قبائل الذكريات
ثمّة مكان هنا حيث يوغل خنجرك أسرع
حيث أنزفك أكثر فاقتربْ حتى أؤمن بك حدّ الكفر
كي أستردّ عيني لمرّةٍ أخيرة
فشمعتي لنْ تقوى على رسمِ ظلّك
كيف تتسمر الآن؟ لا زال في الجرح متسعٌ و آخر
سأحاولُ أنْ أطمسَكَ عن فرحي
قبلَ أنْ تمحوني من ملامحِك
فحاولْ أنْ تجرفني في شتاءِ صوتك
فدمي الذي امتزجَ بلعابِ نصلك يأبى أنْ يلوّثَ قميصاً
يزدحمُ بعطرِ رقص على وقع رذاذه قبلة ما
فبأيِّ عذرٍ ألقاك
ما سألتني عن دمعك الذي لمْ أفضّ بريقه؟

هذا المرة لنْ يحتضرَ الليلُ وحده
ستجد المخالبُ سبباً لتتنازع من أجله
وتلتقي الأشباحُ بمنْ تتسلّل إلى أحلامه
فلا تشرعْ صوتك
فالسماءُ لم تستوعبْ بعد
والأرضُ غارقة ببصماتِ قابيل
فانتظرْ حتى يتنبّه غرابٌ آخر.

* * * * * *

دِليا رنخيفو * DELIA RENGIFO

نمضي

تمضي، أمضي، نمضي
كمياهِ النهر في طريقها المعتاد
نمضي، كما تمضي الأيامُ في صحراءٍ بعيدة
نمضي كخطوطِ الحجارةِ
عندما نرميها إلى السماء
وفي يومٍ مجهولٍ
نصير لا شيءَ في هذا العالمِ
عالم الأحياءِ والأمواتِ
عندها، لا نعرف
إذا كنا مضينا إلى النسيان.
نمضي،
لكن قبلَ أن نمضي
علينا أن نتمتّع بكلِّ كلمةٍ جميلة
بكلِّ إبنٍ، أخ، وصديق
بكلِّ سقفِ غمرنا
بكلِّ شجرةٍ أعطتنا ظلَّها العِطريّ
بكلِّ زهرةٍ أعطتنا هالتَها السامية
بكلِّ يومٍ وكلِّ ليلةٍ وكلِّ الثواني
وكلِّ شيءٍ جميلٍ أعطته لنا الحياة
ونحن نمضي فيها.
تمضي، أمضي، نمضي.

هيَّا النصّ العربي : قيصر عفيف

* شاعرة من فنزويلا، في نصها بساطة وعمق في آن معاً

عبد الله المتقي

بريد الهوتمايل

الليلُ حولنا يغري بقصيدةٍ مستقبليّة
ترتّب شفتيها لقبلةٍ طويلة
وتفكّرُ بجانجين
يشتاقان إلى فضاءٍ على مقياس عينيك.

قصائدُ لا تنتهي
لكنها تعرف جيّداً أن لا أحدٌ يخبئها
في غرفة القلبِ
سواي.

الليلُ الذي طالما قشرناه، ونحن نكتب
لم يكنْ ليلاً
كان قصيدتنا الثانية
وكان جنوناً ينتظرنا تحت قطراتٍ من مطر
لا يحتملُ المظلات.

أحياناً تتحول فرجتنا الرقمية
إلى مثاقلٍ كما ريش الحمام
أحياناً إلى واحةٍ
أحياناً إلى بحيرة من بجع
وأحياناً إلى نوارس بيضاء
تخبئينها في القلب

(كتبتُ لهُ: " شربتُك، " كتبتُ لهُ: " روحك طرية " ، كتبتُ لهُ: " لعيْنيْك شهدُ القصيدة "، كتبتُ لهُ " أولُ البوح قطرة " ، كتبتُ لهُ: " فاضَ النّهرُ وامتلأتِ المصبات ")

رسائلي ركيكة جداً
رسائلي لم تغمرْ بيتكَ الزجاجي

بالحبِّ
وبقصائد متتاليةِ النبض
تمزّقُ ملابسَها كمعتوهٍ
في صميمِ الليل

الليلُ الذي سهرنا في فلواته
لمْ يكنْ ليلاً
كان سحابة صيفٍ زائلة
الليلُ الذي جلسنا في أريكته
لم يخلل ضفائرك السوداء
ولم يضعْ أصابعه تحت حلمتيك
كي ينفجرَ الشلال
(كان ليلنا مجنونا فعلا
.....
وكان لعينيك شهد القصيدة عسلاً)

- **سبت إستثنائيّ**

لم يكتملْ السبت
لأنه كان مهووساً بالإفتراضات الرقميّة
وببوسةٍ طويلةٍ كالليلِ
لا أحد يحتملها
سوى هذه الشاشة الألكترونيّة
التي تتلصّص على هذا الظلام الكفيف
الذي تنصّل من ملابسِه
وبدا كرجلٍ بدائيّ
يرسمُ لوحات كالسماء
على هامش قصائد الصباح
بفرشاةٍ ملوّثةٍ بالأزرق
*** * ***
لم يكتملْ السبت
لأنّه أثقلَ كاهلَك بفقاعات من الأحلام
تتعجّل كبيرة
تسترق السمع لشتائمك الصاخبة

وتتلمّظ قليلاً من شهد الغد
(جنون الإمتداد، الغرفة الزجاجية، أرشيف الصدفة، سبت شاعر، حلمٌ طائرٌ، وفي الصمت متسع لنا)

• المجانين خارج التغطية

هل كانت صورتك في غرفة خشبيّة حقاً؟
هل ذابت قصائدي في فمك
كما حبّات الملح؟

(نحن زختان مطريتان
ولن يبوحَ الليلُ بشهده
إلا لمجانين العشاق)

هل هي صدفة الجنون بحجم العمر؟
ومتى نغتسل بذنوب آي قصائدنا؟

• زهرةُ الصباح

وأنا أمام جهاز الكومبيوتر
لا مسنجر
لا رسائل في علبة الهوتمايل
سوى زهرة من صباح
في غرفةٍ زجاجية
تنتظر آخر المزهريات

• (أول البوح قطرة)

بل
ق
ط
ر
ا
ت

ذات صيف

حسين القهواجي

علي بن عياد *
يُمثّل مجنون عزيزة

حدّثيني، وخبّري يا شجرة الحور
كيف بُني الحبُّ على الجور
قالت: أوليت نفسك مستحيلاً
أما هجرت التأفف أيّها الرجل
هجراً جميلاً

هي الرغبة أهدتني قميصاً
يُنسبُ السرور إليه
وأيّ العيش يصلحُ
إذا قضيتُ نحبي خوفاً عليه

لا أقولُ ألف ليلة تقلّبتُ
في أفانين المضاجع
يَمّمْتُ جوا بعيداً –
وكنت إلى العرائس أول راجع

قمريّ الحمام المطوّقُ
ممّن زيّن الخالق وجهه
في كل يوم له عشق –
وقلب معلّق.

***رائد المسرح التونسي ووجهه الجميل في السبعينات**
مات صغيرا يهذي محموما بشخصية أوديب.

غزليّة على ماندولين *

تركت نواعير الحدائق ورائي
وناديت من خلال النخل
ما في القلب مكان إلا مطرّز باسمها
وإني لمشتاق إلى الزهراء

وكتبت إلى حبيبي المفقود
من غالب الأيام ساعة
نزلتْ إليه الشمس
في كفها الجوزاء كالعنقود

ما همّني لو لمْ أكنْ ذاتي
وخرجتُ في الوجدِ عن خُلُقي
كلُّ جميلٍ به أباهي
ظنّي أنه رسولُ إله

وأكرّرُ مجاهراً، كوني ذرّة من ضياءْ
الموتُ لحظةٌ باردةٌ مقهوره
لا يسعها فراغُ المعموره
أو فلكٌ سابحٌ في الهباءْ
عفواً عن قصر النشيدِ واختصاره
الخدُّ يتوقدُ، والنّرجسُ يدمعُ
روحان عند مصبّاتِ البدر
طال اعتناقهما صدراً لصدر

*** عود عربي صغير جوّده المنشدون التروبادور- شغفت بمنظره الطريف رسوم المدرسة الهولندية عصر الأنوار وعلى رأسها Hals Frans – أصور الماندولين في الخريف لأنه يرتجل المحبة، ويلوّن الهارموني**

سامي الأحمدي

إعلان

انفجر الكون، خرّتْ النجوم، حُفرت الأرض، فاضتِ البحار، غرقت المدن، تكسّرت ِ الأصنام، جرفت المياه الرذيلة وقبرتها في مستنقع عفن. هرع المسخُ زاحفاً، بكاءً، صياحاً، مذلولاً، تطارده صرخات الإنسان الطيّب، أرواحُ الشهداء، الضحايا، الأرامل والأيتام صارخين أين أبي، أمي، ولدي، أين هويّتي، أين وطني، تطارده الحقيقة مدانَاً، ناشداً العفوَ والرحمة، معترفاً بالجريمة، نادماً، راكعاً خانعاً، طامعاً في طيبة الإنسان الطيب.

لملمَ الكونُ أجزاءَهُ، عادتِ النجومُ إلى مستقراها، اخضرّتِ الأرض، غادرت مياهُ البحر المدنَ، قبرت الأصنام وقبرت الرذيلة.

لبست المدنُ حلّتَها الجديدةَ رفع الإنسانُ الطيّبُ الحرّ لواءَ الحقيقة، المحبة، العدالة والمساواة. شعارُه: إنسانيّة الإنسان، حريته وآدميته.

لا للسجون، لا مقابر جماعية للإحياء، لا كذبة صغيرة وكذبة كبيرة، لا رعب وخوف وإرهاب، لا يختفي الرجال والنساء ليلاً، لا تنتهك اعراض الشرفاء في وضح النهار، لا يجوع الطفل ثم يموت، لا يمرض الكهل ثم يموت، لا تهان النسوة ثم تموت، لا تغتصب الفتاة وترجم ثم تموت، لا تشريدا لمواطنٍ في أصقاع الأرض ويباعُ في سوق النحاس الدولي ثم يذل وتحفر دموع الرجال الساخنة روافدَ وأنهاراً في خدّيه ثم على أهلِه وأصدقائه، وعلى أرض النور والمعرفةوالخير على وطنه ثم يموت.

شعاره: لا تصادر الكرامة وتمنح الرذيلة حريتها، لا تُشترى الأقلامُ لمدح السلطان ولتزوير التاريخ، لا يرضعُ

الطفلُ الكذبَ والنفاقَ والخيانة، لا تُهانُ الأمُ ويُحتفلُ بعيدِها، لا يُهان المعلّمُ القابعُ في سجنه ويُحتفل بعيده، لا تُنتزع هديّةُ العامل ويُحتفلُ بعيده، لا تميّزٌ عنصريّ، قوميّ، طائفيّ، دينيّ، مذهبيّ، لا تهجيرٌ ولا انتزاعُ المواطنة، لا انتهاكٌ للقانون ولشرائع الأرض والسماء، لا مصادرةٌ للحريات: الفكر، الراء، الثقافة، التعليم، العدالة، الكلمة الجادة، الصحافة.

شعاره: لا للحربِ... ليستْ لنا حاجة لتعدادٍ سكانيٍّ لمعرفةِ عدد القادرين على حملِ السلاح كي نُعدّهم لحربٍ جديدةٍ، لا نريدُ تدريبَ الصغار على القتلِ للدفاع عن حدودِ الوطن لنغزو جارَنا. لا نريد تدريبَ الشبابِ على الرمايةِ في نادي الفروسيّة لقنص الآدميين.

لا نريدُ عودةَ مسبّبي الحرب وراء يافطاتٍ جديدةٍ " مستشارُ للثقافة، للتعليم، للعلوم النفسية "، كي يخططوا لحربٍ جديدة.

لا نريدُ هتلر وموسليني وجنرالات أمريكا اللاتينية ليدمروا البشرية ثانية.

باسم هذه اللأءات نعملُ لإنسانيةِ الإنسان وآدميّةِ الآدميين.
نعملُ للثقافة، للتعليم، للأخلاق وللمبادئ السامية.
نعملُ لبناءِ الإنسانِ الجديدِ الحرِّ ولحضارةٍ جديدة.

والمستقبل لنا...

التجاني بولعوالي

ذاكرة العشق (*)

" كيف تنظر في عيني امرأة.. أنت تعرف أنك لا تستطيع حمايتها؟"
أمل دنقل

في الرؤيا ألمحُ دمعتَكَ الثكلى
تنسابُ كغيث بعده ريح ولهى
تغسلُ وجهَ مدينتِنا البالي
تُحيي أعشابَ الريفِ الميتة
تروي كرمتَنا الأولى
لا أرتابْ
أتملى مؤقيك المخمورينْ
ينداحُ إليّ عبيرُ الذكرى
فأجسُّ النبضَ المكلوم
أجسُّ خرائطك المدفونة
في وشمِ التاريخ
على ذاكرةِ الأشواق السفلى
يحرني الغسقُ " الوجدي "
تلاحقُ فيك طيوري العطشى
فاكهةَ الأنثى، ورحيقَ الصوتِ المنبثق
فأجسُّ جوانحَك الأخرى
وأنا معتصمٌ بجدائلِك السبع
لعلّ تقيني من غرقي
ببحيرةِ عينيكِ المسكونةِ بالأشباح العشرة

يا سيّدتي،
لِمَ سائر هذا الجرح
الضارب في البوح
اليانع مثل الشيح البرّيْ
بحدائق قلبك..
هل أقطفُ من شجر الوجدِ الأخضر

تينا يتخطفه الطيرْ
ضوعاً يبعثه الزهرْ
ذكرى يحفظها الجرح الغائرْ
أأتوّجُكِ الآنَ أميرة شعري
ألغي كلَّ الأشياءِ الأحياء
أمزّقُ وطني ابتلُّ بنزفِ دمي الفائرْ
لا أدري يا أنتَ المتقلب وجهك
مثل سماءٍ حبلى

يا سيّدتي،
لمْ يبقَ على الأرض ليتمي متسع
ضاقت بأنيني كل الطرقات
فكيف لهذا الطين المنسي
كأطمارٍ في مهمهةٍ قصوى
أن يفهمَك..
كيفَ له أن يسألكِ الود
وأنتِ ممانعة تبغين الصدْ

في الرؤيا ألمحكِ الآن...
تشقّين السرَ إلى نصفينْ
في الأول ينبتُ حزني أشجاراً أشجارا
يتحسّس أسفلها موجٌ ممزوجٌ
بمواويل السفن...
ورميم الجثثِ الغرقى
في الثاني يينعُ فرحي الأبهى
بين أناملِكِ، ويمتدُّ إلى واحاتي الظمأى
كندى الفجر
كأريج الزهرْ
كزغاريدِ النصر الجذلى
فأهمّ بنارك،
لكنَّ طقس الماءِ المترقرق
من بسمتك الغصّة يؤنسني
تبتلُّ ترائبَ حلمي،

يتزيى سدري المخضود بهامتك النضرة
تنهار بروج الملح،

أيا وطني المتدلي من مسمار المنفى
لا مبنى يعصمني من زحفِ " السيبة " لا
البيت تهدم في بفوضى المعنى
ولذا، فأنا أبحثُ عن ركنٍ آخر
لليتمِ الطالع في وهدةِ ذاتي كالصبار
كما امرأة من أرياح خريفٍ أقسى
والميزان المسبي يحركُهُ التاجُ يميناً ويسارا
والحاكمُ يلهو بالسبحةِ حينا.
وعيون الشعب مفتحةٌ ما عادت تهفو
سيدتي، ما زال الحاكمُ يهذي
شمطاء تتداعى الذكرى
بخواطرها الموشومة نحو الأيام الحرى
سيدتي ما أقسى جرحي الساهر في مهجي
قنديلا يشعل ليلتنا الدكناء
يوزع عبر الأنحاء الأطياف
لكن تتخطفه بأظافرها السوداء
السدفات التترى
تخدعه الأحرف حينا
أعرف أنّ نصيبي من هذا الهذي
أنا غير النافع قد ضاع
وأدرك أنك لن تنتظري الميت
يفيق ليلثمَ جبهتك،
ويودع قلبك لحن البشرى.
فصهيل الفرسان على الباب
وزغردة النسوة تمسح وشمَ البارحة..
وجنون العشق المغتال بنار الغيرة

*** هذه القصيدة نالت الجائزة الأولى أثناء المسابقة الأدبية التي نظمتها جمعية الهجرة للثقافة والفن بمدينة أمستردام لعام ٢٠٠٥، وتمت ترجمتها إلى اللغة الهولندية، ونشرها في كتاب خاص بنصوص المسابقة النثرية والشعرية، وهو تحت عنوان: رسائل متجاسرة في الزمن المجنون.**

بن ماجن يونس

.. الود .. يا ولد

أواهُ يا زمنَ العبيد!
يا أمةً نائمةً في أحضانِ ديناصورٍ مفترسٍ وعنيد
استولى على أحلامِها وشرّدها شريحةً كالقديد
فصارت بين مساومٍ ومقاوم ومطبّلٍ ومزمّر
وخائنٍ ورعديد
من مليشيات التحرير إلى وكلاءِ التطبيع والتركيع والتهويد
فذُبحتْ من الوريدِ إلى الوريد
جنودُها من الطّين عساكرُها من القشّ
قادتُها من الجليد
مدافعُها متعبةٌ وصامتة وطائراتُها الحربيّةُ لم تعدْ تطير
وإذا طارتْ لنْ تعودَ
أما في القصورِ الفاخرة ومنذُ عقود..
وحكامُها يتحدّثونَ مع اليهود
عن السلمِ المنشود
وللزينة والبهرجة يبرمون صفقات الأسلحة
مع العدو اللدود
ويقيمون أعراساً فاخمةً لخصيان هوليوود
ومن أجل حفنةٍ من الدولارات النتنة
يتلطّفون لآل صهيون وآل بوش أهم انكشاريّون جدد
أم انتحاريّون من نوع آخر أم سلالةٌ من القرود؟؟؟
ما أحلى الود يا ولد وما أعذب نبيذ الوايت هاوس
وسندويشات الماكدونالد وسواد عيون الموساد
شالوم يا جحش... يا وريث النفط والغاز والوقود

علي جازو

رباعيّات الشهر الثاني

عليَّ المكوثُ بين فكّي الرّيح.
إذا كنتُ غباراً فسأنجو،
إذا كنتُ غيمةً أو ورقةً فسأنجو،
وإذا كنتُ كلمةً عن الحبِّ فسأنجو!!

كم هي لطيفةٌ حبيبتي، كم هي مبهجة!
كأنَّ جسدَها هواءٌ يحملُ جسمَها المنير،
كأنّها الآنَ انحدرتْ من أريجِ زهورٍ بريّةٍ،
كأنّ عيناها لا تعرفان سوى قلبها المريض!!

كان عليّ أن أصمتَ لأرى هذه الليلة اليانعة،
كان عليّ أن اسمعَ نحيبَ قرى الجنوب،
حيث ليلةٌ واحدة عمرها ألف عام،
حيث شفتاي تتوسلان أحجارها الصغيرة.

إذا رأيتُ الشيطانَ قريباً كناصية بيتِ جارتي الأنيقة
فسأبادله رداءَ الحفلات الزاهية، أكمامَ كلاب الحراسة السود،
نخْبَ حياةٍ تزحفُ تحت حجرٍ أخرس، تقضي ولا تمضي أبداً!!
وليكنْ قريباً حقاً، عارياً، مخذولاً مثل أكواز شجيرات القطن المدوّدَة!!

أنا أراه الآن، قلبي ذا البتلات الحمْر المنكمشة،
أنا أتبعه الآن، سوادَ الإسفلت القذر،
أنا أتذكّره الآن، نهاراً طويلاً دافئاً،
وعيناي في مرآةٍ تعكسُ أوراقَ شجرةِ زيتونٍ قاحلة!!

رباعيّات أخرى من الشهر الثاني

أفكّرُ في الليلِ الغريب،
الليلِ الذي يرافقُ النهارَ مثل عقابٍ حزين.
أفكّرُ في الأزهار التي لمحتُها الربيعَ الماضي،
غافياً قربَ أيادٍ لا تعرفُ سوى عبادة اساعات!

مضيتُ مثل غيمةٍ فوق الجبال،
وكانت الجبال قلبيَ المسقوف بهواءِ الجبال!
قرأتُ وجهَ القاضي المتسرع
وكان وجهُهُ خِزْيَ عقلي، أكذوبة أملي الضرير!

ماذا تريدُ هذه المدينة الكئيبة مني؟
عمّا أبحثُ داخل شوارعها الشريرة!!
لي كلمة هناك بين رئاتِ أصدقائي الصامتين،
وأنا ماضٍ لأنتزعَها مثل قبلةٍ من فمِ حبيبتي!

لكنني بلا يدٍ الآن، وبلا قلبٍ، بلا فمٍ مثل ترابٍ سجين،
لكنني وحيدٌ وفقيرٌ وقذرٌ مثل أهلِ مدينتي،
وإذا ما صدقت أنني حقاً أبحثُ عن الرجاء،
فلتكنْ المقبرة دربي، وليكنْ الغناء الطويل وصيّتي!

سوف يلمعُ فكرٌ آخر، وسيكون بلا جدوى،
سوف أحظى برفاقٍ جدد، وستكون الخيبة نهايتي.
لكنني لنْ أتوقفَ عن حرثِ قلوبِ النجوم،
وإنْ كانتْ حديداً ساخناً، وإنْ كانتْ زهوراً كاذبة!

طالب همّاش

الشاعرُ يتأمّلُ في الليل

منتصفِ الليل...
وساعاتُ العزلةِ موغلة في الصمت
وأجراسُ الحزنِ تدقُّ بيأسٍ وأنينْ.
جلسَ الشاعرُ يتأمّلُ في سكراتِ الليلِ حزينْ
يتأمّلُ أصناماً راضيةً بالموت
يزايلها صمتُ الكهّانِ وأحزانُ القدّيسينْ
كنتُ وحيداً في دنيايَ
وآهاتي تملأ رائحةَ البيتْ.
أقرأ قرآنَ الليلِ على قبرِ زمانٍ ميتْ
فإذا بامرأةٍ سوداءَ، مجلّلة بالدمع
يقطرُ حزنٌ أسودُ من عينيها،
ويسيلُ اليأسُ على قمصانِ كهولتها
قطراتِ بكاء.
تنظرُ في وجهي المسكونِ بأوجاعِ الغربةِ
كالراهبةِ الخرساء!
من أنتَ لتستوحشَ في أوقاتِ العزلةِ
ساعاتِ شقاءِ الناس،
وتسكنَ وحشةُ نفسِكَ كالغرباءْ؟!
رجلٌ أتعبهُ الحزنُ فأغمضَ عينيهِ ليبكي
أم سكّيرٌ يزهدُ في ملكوتِ الليل
ثكالى العمرِ المهجور،
ويقرأُ إنجيلَ الحزنِ الدامي؟
فأجبتُ بصوتٍ مذبوحٍ: لا يا أمّي
لا هذا ولا ذاكَ،
فقط أغسلُ روحيَ بالدمعِ لتبرأ عيناي
وأصغي لعويلِ الكونِ الضائعِ في الأرجاءْ
أصغي كي أملأَ نفسي بنحيبِ النايات المكسورةِ والأصداءْ!
أصغي فتفيضُ بروحي الحسراتُ،

ويهطلُ حزنٌ ليليٌّ كالخمرةِ من دنيايَ
فأملأ نفسي بدموعي كإناءْ.
يا مريمُ ماذا أفعلُ بالعمر
وروحي في الغربةِ إكسيرُ مراث،
ومواويلُ حداءْ؟
فالوحشةُ قاتلتي والعمرُ خواءْ
وأنا وحدي في هذي العزلةِ
ألتمُّ على جسدي الموهنِ
كعجوزٍ مهجورِ،
وأكبُّ على نفسي كالنسّاكِ
فتغرقُ في بئرٍ نحيبْ
وأمدُّ يديَّ العمياوين
لأشغلَ قنديلَ الروحِ الأعمى
في الظلماتِ العمياءِ
فيسقطُ ضوءُ هلالٍ في الصمتِ كئيبْ
يا قمرَ الصيفِ تغمّدْ حزني بالدمع،
ويأسي المرفوعَ على جدرانِ الريح
بغصّاتٍ ووجيبْ
فالشاعرُ ظمآنُ
يلفُّ الروحَ بأكفانِ الحزنِ البيضاء،
ويبكي منكسرَ الروحِ، غريبْ!
يا قمرَ الصيفِ الطالعَ من رحمِ الليلِ الشرقيّ
أنا وحدي أبحثُ عن بشرٍ مثلي
لكن لا أجدُ الناسَ سوى غرباء
(لا أحدٌ) يسمعُ صوتَ أخيه: أغثني يا جاري!
فبحقِّ بكائكَ من أجلِ رغيفٍ
ينهبه الدودُ
ويقضمُ أطفالَ الميتمِ كسرته
المبلولةَ بالماءِ أغثني!
هي يا جاري الطيّبَ،
هل تسمعُ صوتَ بكائي؟
رائحةُ الورد تهبُّ على نفسي من شرفتِكم
وأنا أضعفُ من شيخٍ يبكي في وحشةِ داري

فانزلْ من عليائكَ يا جاري
كي نشربَ في هذا الليلِ الأعمى كالكهّانِ
ونصغي لبكاءِ الكونِ العالي!
اهبطْ كي نغمضَ أعيننا من تعبِ الدنيا
الظالمةِ ونبكي،
اهبطْ كي نحفرَ في الأرضِ المهجورة
بحثاً عن ندمِ الشهداءِ ونبكي،
اهبطْ كي تلمسَ بأناملِك المشغوفة أوتاري،
كي تقطرَ من زيتونةِ حزنِكَ في جرحي، وتدفأَ ناري،
اهبط من عليائكَ يا جاري
لأراكَ فقيراً وغريباً ووحيداً وتراني،
ولأسمعَ صمتَكَ وهو يئنُّ
فلا أعرفُ في أيِّ مكانٍ في الأرض ينوحُ كماني،
يغفو تعبانَ ويرضعُ دمعاً وأنيناً من عفقاتِ بناني.
أوّاهِ من الوحشةِ يا جاري
يا سبحانَ جمال ابنتكَ
السائلِ كالماءِ الجاري عيناها نبعان من الدمع
وطلعتُها قمرُ الحنّاءِ الساري
زوجنيها يا جاري كي أدفنَ حزنَ الروح
كمنقارِ الهدهدِ في الصدرِ العاجيِّ العاري.
زوّجنيها كي تغسلَ بأصابعها الزيتونيّة
قمصاني البيضَ
وتنفضَ عن صدأِ الريح غباري
زوّجنيها لتطرّز بالإبر الفضيّة
فوق محارمها المبيضّةِ أشعاري
زوّجنيها يا جاري
فالخمرةُ رائقةٌ والكونُ رنينْ
وأنا كالميتِ ضعيفٌ وحزينْ
أتأمّلُ نفسي وهي تشيخُ و أبكي..
أتأمّلُ قلبَ الإنسانِ النادمِ في الآحادِ وأبكي
أتأمّلُ صمتي القابعَ كالميتمِ في أرجاءِ البيتْ.
امرأةٌ تشبهُ أمّي سألتني
ماذا تفعلُ في هذا الوقتِ الموحشِ يا ولدي؟

فبكيتْ..
لا شيءَ سوى أني
أقرأ قرآنَ الليل
على قبر زمانٍ ميتْ!
قالت: لكنكَ تبكي؟
قلتُ حزينٌ يا أمَتي!
قالت لكنك خائفْ؟
قلتُ: وحيدٌ لا أبصرُ إلا شبحي الأعمى
يتجوّلُ في عتمةِ صمتي
أبكي وأنا أسمعُ أصواتاً تبكي
أبكي وأنا أبصرُ في الليل
وجوهَ الناسِ العزَّلِ تبكي
أبكي وأنا أترافعُ قدّامَ الكهّانِ بمظلمتي!
يا كهّانَ الليلِ المنسيينَ على أبوابِ العزلة،
لم يبقَ سوايْ!
ما في دنيايَ سوى نفسي الخطّاءةِ
فأعنّي يا صاحبَ قُربايْ
فأنا أعمى الليل، وسكّيرُ العتمةِ،
أشربها كالخمر
وأسكرُ في ظلماءِ أسايْ
لا أحلمُ في شيءٍ غير الموتِ
أنا الضّائعُ في صحراءِ الظلمةِ
ينزفُ وترٌ مقطوفٌ من ندمي الأسودِ
أوجاعَ الروح
ويذبحني في الليلِ صداعُ النايْ
وتقطعُ في أرجاءِ العزلةِ
ناياتُ الريح مواويل الموتْ
امرأة تشبه أمّي
ماتتْ في بيتي
فتمدَّدتُ بجانبِ جثّتها وغفوتْ.
فالميتُ حبيبُ الميتْ.
صمتٌ. صمتٌ. صمتْ

سمير بية الشطي

يا عصافير الصوت

يا عصافيرَ الصوت
هل حدّثوكِ عن الشجر الأسودِ كما الفكرة،
عن وجهِ أبي المسفوكِ على الطريق الشرقيّ،
عن شفتيْ أمّي،
تبلّلها الزغاريد؟
عني المكلّل بأحلامِ الحجر اليومية
وبندقيّتي النائمة في دماغ الكلمات،
عن يدِ اللهِ فوق جبيني؟
يا عصافيرَ الصوت
هل رأيتِ السماءَ تحوكُ
من أصابعي وجهَ المسافات
والنجمات تهمي بحليب النهار على وجعي الرضيع؟
ألا انظري وجهَ الليلِ
يُعلّقُ القنابلَ مصابيح،
يجمعُ أشلاءَ الآهاتِ
وباقةً من سنابل الدمِ تعرّشُ تحت إبطِ القمر
والحصارُ يمشي فوق رمالِ اللعنة
ينفثُ دخانَ الخوفِ
وأنا أوزّعُ قلبي على الطرقات
دقة.. دقة..
أتلألأُ أجنحة حزنٍ في عيون الزمن المسروق
وأمشي على رأسي حافي الشعر
أهرولُ خارج ذاكرتي
ممحو الشعر
أمكثُ في المرايا مهشّم الوقفة
أراقبُ أجنحة الحجر
تنبتُ من وجهي
تخيطُ أضلعي بورود الفجر
تعلّقُ عيني على ستر السماء

تأتي النجمات
ترجمُ صدرَ الصباح
برصاص الندى
يا شمساً بطعم الكرم المحروق
هل سمحت لك الخوذات بالنوم على شفاهِ النهار؟
هل تركتك الجرافات تموتين في وجهي
كما المرايا، كما الأجنحة؟
الديكُ جواز الإشراق من فمي؟
يا تراباً يقفُ ما بين النبضةِ والنبضة
ألا تمشي على روحي؟
هل تدعك سيارة الحبيب تعمل؟
هل تدعك تمرّ من الفكرةِ البلورية إلى الفكرةِ الحجرية؟
حدّثني كيف فتشوا خلاياك قبل انقسامها
كيف شخّصوا النابتين من كفك اليمنى
أخبر القصيدةَ عن آهاتٍ مزهرةٍ في دماغِك
ثم غنّ.. غنّ..
للمطر المجروح يتّكىء على كتفي
للزيتون الحافي يسابقني الريح
للجبل الجالس القرفصاء في قلبي
غنّ للعصافير تخرج من صوتي.

[عدد ٢٨ نهج النجاح مساكن ٤٠٧٠ سوسة / تونس]

كريم اسكلا

رائحة الكلمات

يطربني وقعُ السلاسل
حول سواعدي والأعناق
فتراقصني السياط على ركح الجسد
فيكون النقرُ على وتر الصراخ
سمفونيّة تمزّق لحاء الشجر
يا جرحَ زدني نزيفاً
فالقيحُ المنجس
ينهمرُ ليسقيَ ورداً
مغروساً في الوجدان
يخترقُ العظمَ بكلمات
قرنفل وأقحوان
اشمّ رائحة الجثثِ المتفحّمة
وسط هذا الصقيع
أشمّ رائحة السكرات
رائحة الكلمات
فيا دمع زد عيني بريقاً
لتمسي مرآة
أرى فيها اخضراراً
وبحراً من بحور البلاد
فأغرق فيها شهيد اعتكاف
يا ليل
ليس لبردتك من معنى
إلا خرير صبح
يتدفق والكحل الحالك فيك
وعد تناسل عشق وقبل
لأستنشقَ عطرَ كلمات
تجعلُ الزمهرير صوت بركان.

٢٠٠٥-٠٤-١٧

جوان فرسو

الهذيانُ التاسعُ..
وأدْمنْتَ العيونَ ذاتِ الدّلالِ السماويّ

لأنَّ السماءَ تُعاودُ الغناءَ
كلّما مرَّ بفضاءِ عينيكِ
سِرْبُ عِشْق
من ضياءٍ..
لأنَّ وجهَكِ تلويحةٌ
لطيور القطا
وهي تبوحُ لأصابعي التّعبةِ
بسرِّ السَّفَرجَلِ..
لأنَّ شعرَكِ وسادةٌ للقدّيسينَ،
وغطاءٌ لقلبي..
كلّما راودتهُ الصلاةُ
كلّما عَشِقَ..
لأنَّ السِّرَّ في عينيكِ
يُشعرُني بالخجلِ..
ويقطفُ منْ شذا عَبَراتي
ترانيمَ القبلِ..
يعتريني دوارُ الأملِ
لأنّكِ حبيبتي..
أرسُمُ خرائطَ المجْدِ
فوقَ أساطيرِ الهوى
وأنحني لإغفاءةِ السّرابِ
ونُعاسِ العصافيرِ..
فوقَ وجنتيكِ
يكمنُ كلُّ ما يجعَلُني
أنا أنا..
ويجعلُني
أبوحُ لكِ بشيءٍ منّي
بكلّي..

بمراسيم الحرّيةِ الأخيرةِ..
حوْلَ قيودِ نهديكِ
سوارٌ منَ الغناءِ
وضجّة منْ ثمار الحكمةِ
تذكّرني بعِطْر الجمال
أمُرُّ بمملكتِكِ.. أوّلَ الزوّار..
وآخرَهم..
ويعتريني شعورٌ بأنني ضيفٌ.. رقيقُ الظلِّ.. عميقُ الجرح
سريعُ الهذيان..
كلّما لمحْتُ في عينيْكِ ابتسامة الصّلاةِ الأخيرةِ
أرقدُ بين مملكتين من حنينٍ، فتدورُ بي الأناملُ
فوقَ شعرٍ من سرابٍ!
وأجدني أرحلُ حيثُ أسوارُ القبلةِ الأخيرةِ
حولَ بابلَ..
لأقطفَكِ منْ ألفِ عبرةٍ سكنتْ وجدانَ الصباح الأحمر
راقداً بينَ ضفتين لدجلة والفراتِ
فأرتوي من تلكَ الأساطير التي تذكّرني دوماً
بعشق الخيال لفلسفةِ السكون
لفوضى الغناء.. لقبلتين وأنينٍ
لأنَّ البوحَ المسائيِّ
في فضاءِ الشفتين
قدْ أحرقني بنجمةٍ وشمعتين
لأنّكِ حبيبتي..
لا نهاية لعناوين المسرّاتِ في جعْبتيْنا لأننا رسمنا ترانيمَ القدر، وحاصرنا الخلودَ وكتبنا من لهيبِ الشمس صُوراً لأسمائنا الجديدة.. لكِ سرُّ الأسطورةِ والنّور والنار وللزّهر في عينيكِ موجٌ لاخضرار التاريخ يُومضُ من صباح..
ولي...
فلسفة ارتجلْتُها
.. التزمتُ الفوضى
.. التزمني الهباءُ
ربّما الماءُ
من غرّتْهُ ابتسامَتُكِ

فصارَ قطراتِ ندى..
[الرُّبَّما الأوّلُ]
رُبّما النّارُ
مَنْ خَدَعَتْها شرارةٌ منْ عينيكِ
فارتدّ لهيباً للزعفران..
[الرُّبَّما الثاني]
رُبّما سُكونُ الليلِ
مَنْ زيَّنَتْهُ نُجومُ قُبْلَتِكِ
فحالَ صلاةً للملائكةِ
[الرُّبَّما الثالث]
رُبّما أنا
مَنْ رأى ذاتَهَ في القلبِ الذي
طالما بحثَ عنهُ .. فصرتُ أحبُّكِ
لأنّكِ حبيبتي..
[الرُّبَّما الرابعُ]
ربّما لأنَّ الوحيَ أمطرنا
بلحظاتِهِ الهاربةِ إلى المُعجزاتِ
والأنبياءَ..
[الرُّبَّما الخامسُ]
ربّما لأنَّ إشراقةً ما
تُومضُ كلّما سكَنَ عينيْكِ
ذاتَ مساءٍ،
صورتي وأنا ألتُمُ جبهةَ القصيدةِ
وأحرِّكُها لتعودَ..
رُبّما لأنَّ البوْحَ لمْ يَبُحْ لنا قبلَ اليومِ
باسْمينا الجديدينِ علينا وعلى الحياةِ
لأنَّ العشّاقَ لمْ يستوعبوا بعْدُ
صلاةً تُغادرُ السكونَ..
وترْسمُ للقبَلِ صورتين
للشّمسِ كلّما آذنتْ بالخلودِ
لأنّكِ..
رُبّما حبيبتي...!
[الرُّبَّماتُ التِّسعُ]

سليم الحاج قاسم

تتطرّفين بمعراجي

" لا تكتبُ اليدُ إلا في الإتجاهِ المحترق
من الحياةِ إلى الموتِ، من الفجر إلى الغسق."
أدمون جابيس

إذا رانَ البابُ مجروحاً إليكِ
فلتتخلّفي عن هذا الضبابِ الناشبِ في الدخول.
هادراً في طفولةِ بصماتهِ
نذرَ التَّهجّد لمكائدي تباعا:
موتاً بخاريّا
وكأسا،
ومغتربينْ.
يُكنّ البرد لهفواتِكِ – يا أنتِ –
أكثرَ من هذه الطعنة في شقّينْ.

تبقين وحدكِ في سريركِ الغبشيّ
فارغة من البحر والرجلُ القصيّ
تتعاطين وجهي بالحقّ،
وتغتسلين بزنادِ الطلقةِ الأولى.
محافِلُكِ مصفَّفة بوقوفٍ لذيذٍ
لم تعاودْها خائنة النهدِ يهذي السماء.
لماذا تُجرّبين رجلي لتدوسي الخدوش؟
لماذا تؤجّلين جسمي لولادةٍ أخرى؟
حتّى حيكَتْ ضدّنا القرابينُ،
ورتّتْ لدى أوّلِ جنّة.
غيمتان في طريقنا إلى قميص النوم
احترقتا بالوحشة.

ما أحوجني للتّعثّر بنمنماتِ دمي-
أخصبَ وَهْماً مما يجب أن أكون..
عجباً!

أشرق العصفورُ
فيم لا أزال في جسدٍ ما!
فتافيتُ عينيكِ سعارٌ
أمّا أنا
فمُنتحَلٌ عمّا قليل
بصدرِ نبيٍّ مهاجر.
تواليْتِ عند الصباح انهماراً
تتشابهين و ترهّلات الفوضى.
كان مجازيّا سقوطكِ الإعتباطيّ
في مسامِّ صوتيَ التَّريبِ..
(لم أقصدْ أن أحبَّكِ يوما)
حبّكِ غيمٌ دُسَّ لي في حليبي.
مواردُ الذكرى مُشبّعة بحتفها
كيف تفترشين الجنون على الخارطة مَثنى؟
معزولةً عن مخاضِكِ
يا رمليّة الحضور،
عبثاً، تُفضين إليّ
لأزنَ تقوايَ في انحنائكِ مرّة.

ـ ما شغل المرأة الموجوعة برماد المنفى- يا أبي- ؟
ـ تتعذّبُ في حيّزنا كلّ عام.

قرّي مياهاً
فقد اتّقنتُ موتي جيّدا،
واستويْنا ماكرين كأوائلِ الهراء.
فلتجلي صفوفَ المقاعدِ في الكنائس
أتمّي،
أتمّي ما أسدلتْ خطاياَ بالحُسنى-...-
فإنّي متربّص بالنار هذا العناق.

أمكثُ بضع مخالب أخرى
أزاولُ دمعنا المتهدّجَ بلا أفق،
وأعرج ... أعرج... أعرج
تتطرّفينَ بمعراجي كخُلّبِ قاطفةٍ

ناوأت بالغيابِ هُيامها.
تلثَّمتِ بي
كي لا يضيق الفجر بمشرقيْهْ.
لم تقولي متى..
قد يخونُ المرءُ يديهْ.
كنتِ طفولة النوّار
حين ماتتْ يدي.

ـ أتثْلون قلبي على الصبيّة الهَرمة ـ يا غزاة ـ ؟
ـ أصمت، وإلا انتشرنا بخرير امرأة ما!

لدينا متّسع من الماء .. وحُمّى
فلماذا
تفرُّ عيناكِ
وتنسى وساوسها عند بابي؟

أضغاثُ أحزانِ هذه المرأة
تصلّي فرضيَ عِوضاً عنّي وتعفو.
لا تمُتّين لي بجرح يا مبلولة الخطى
فمُنذ متى تتركين الليلَ لغربتهِ،
وتمرحين فرادى.

عماد فؤاد

انوثة

صغيرةٌ هي الزّهرةُ
والفراشتانِ القادمتانِ من بعيدٍ
تتسابقانِ للفوزِ برحيقِها
تنظرُ الزّهرةُ الصغيرةُ بعينِ أنوثتِها
وتنتقي
فتميلُ إلى حيثُ تهرولُ فراشةٌ ثالثةٌ
أبهى وأجمل.

عذراءٌ

تهمسُ العذراءُ لأبيها
حينَ ترى قطوفاً دانيةً من شجرةِ العنبِ:
ـ أنظرْ..
لما امتلأتْ عروقها بالرحيق
انفلقتْ حبّاتها
عن عصيرها المكتنز!

غفوةٌ

حينَ تدخلينَ البيتَ
لا تُحدثي ضجةً بكعبكِ العالي
ثمّةَ فراشاتٌ نائمةٌ في الركنِ
في انتظارِ شموعنا الليلة
ثمّةَ أصواتنا البارحة
تغفو فوقَ شرشفِ سريرنا الأزرق.

عرقٌ

ترفعينَ يدَكِ في ارتباكنا
وتمسّدين ظهرَ عنقكِ الساخن
أنظرْ في يدي حبّات العرق الصغيرةِ كلّها
فوقَ أصابعي.

إغواءٌ

من قالَ إنَّ الحريرَ يحتاجُ إلى دانتيللا مخرمة ليُغْوينا
النظر؟

ذريعة

شموعُنا
كانتْ تتّخذُ من أنفاسِنا التي تتحسّس العتمة
ذريعة
كي تنطفئَ
خجلاً!

أوبة

لا تكفي شعرك الآنَ
كي لا تعود الطيورُ سريعاً
إلى أعشاشِها.

خيبةٌ

غرَّرت فطنتي بي،
قطرة الملح
التي حسبْتها شفتايَ عرقاً فوقَ خدّكِ
لم تكنْ إلاّ دمعة!

إنصاتٌ

انصتي بقلبكِ
ثمّة أنين زهرةٍ يمرُّ تحت نافذتين
نبتتْ في الظلّ
دونَ أن يراها أحد.

لدغة

لمْ تكنْ تناصبكِ
العداء
النّحلةُ التي غافلتني
ولدغتْ نهدَكِ الأيسر
مَعْذورةٌ
حسبتْهُ زهرةً تهمُّ بالإختباء
تحت كِتّانِ قميصِكِ الأبيض!

عبد الله الأقزم

قادمةٌ من عالمِ النسيان

ها أنا
بين ستارٍ وستارٍ
دمعةٌ تفضحُ وجهَ المعضلة
صرخةٌ تخرجُ بين الأسئلة
كيف أبقى
في مداراتِ ضياعٍ جاهلة
كيف لا أحرقُ يوماً
فيهِ أدعى فاشلة
بينما عقلي وقلبي ألفُ حلٍّ
لجذورِ المشكلة
أنثرُ الحرفَ بلابلْ وأغنّي
أطعنُ الصخرَ نشيداً
وأغنّي
ينهضُ الموجُ ابتكاراً واشتعالاً
وأغنّي
وأمامَ الساحلِ الأعمى
أغنّي
وأقاتلْ قد تحرّرتُ منْ
النسيانِ ناراً
ثمنُ الحرّيّةِ الخضراءِ
أن أصبحَ أرضاً ومياهاً
للسنابلْ
عندها ينفتحُ البابُ
رياحاً ويناضلْ
لقدومِ القافلة

صلاح غزال

لَثْمُ الشّذا

أنصَفْتَني يا صاحِبي
وجَعَلْتَ منْ يأسي فُلُولاً شاردَهْ
كمْ مرّةٍ حاوَلْتُ.. أنْ أحضُنَ نورَ الشمس
أجتازَ المدى كمْ مرّةٍ حاوَلْتُ
أن أمزُجَ صوْتي بالصّدى
لكنّني يا صاحبي أخْفَقْتْ
تَوَّجَتَني وأنا البعيدْ
وأزَحْتَ عنْ ألَقي التّليدِ
غشاوَتَهْ أنصَفْتني فلَهُ الخُلودْ
شِعري وقدْ أرَّقْتُ بالنَّصرِ المسافاتِ
أنْصَفْتني وجعلتَ لي رَغْمَ المتاهاتِ
ملاذاً آمنا... كمْ مرّةٍ خُضْتُ
غِمارَ الخوفِ دوني باحثاً عنّي
تُطاردُني السّيوفْ واليومَ ها قدْ صِرْتُ
بالإنصافِ..أجتاحُ الحُتوفْ
هذا يراعي لمْ يَعُدْ يَخشى الرّدى
هذا شعاعي.. منكُمُ بالحَدْس..
قدْ لثَمَ الشّذا وذي خُيولي
مُنذُ أعوامٍ.. على الرُّكح تقيلْ
ترجو انبلاجَ بنانِكُمْ
حتّى يُحَمْحِمَها الصّهيلْ
وتلكَ أسيافُ الحُشودْ
مُدّ نَبْذِكُمْ للضّادِ
بحْثاً عنْ مدىً
لمْ تَنْتَضِ الإخفاقَ
أوْ تُضْنِ الغُمُودْ

رسالة من نصر جميل شعث

الصديق الشاعر قيصر عفيف

كل الشكر لك والمحبة لك.
أنا بخير.. ومن هم في عمري أصبحوا شهداء..
إن النفسية مدمرة وموجوعة أمام ما يحصل لنا في غزة من تدمير منظّم للبنى التحتيّة وليس أهداف المقاومة وحسب.
ما يحصل هو تقويض، بحماقة صهيونية معهودة، لكافة البنى الإجتماعية منشآت وجامعات ومساجد، وسيارات، منازل ومكاتب صحافة وإعلام!!

بهذه الحماقات المعهودة، الحركة الصهيونية و (اسرائيل) تبحثان عن مصلحتهما وتسعيان لفرض السيطرة على كامل محيطهم. قامت الحركة الصهيونية على مبدأ الإستيلاء والنهب والسرقة والعنف والعنف والعنف. ما يفعلونه في غزة ليس إلا متابعة لنهج الحركة التاريخي، وأيّ إنحراف عن هذا الخط يعتبر انحراف مبدأ الحركة والدولة، فضلاً عن الح سبة الانتخابية من وراء كل ها الدم الفلسطيني في غزة.
كل ما تفعله إسرائيل بإجرامها وفاشيتها لا يفاجئني فهو لم يحصل هذه المرة فقط. ما يصعقني ويفجعني هو رد الفعل العربي وخاصة المصري. لماذا يكست العرب والعالم؟ لماذا التفريط بمساكين غزة؟ إلى ايّ قاع يمكن أن تدفع صفة "الإعتدال" المصري بنا. تلك هي المأساة وتلك هي المصيبة!! إن القصة ليست حماس ولا فتح. القصة أكبر من رعونة الحركتين!
اليد لا تمتدّ إلى قلمٍ يا صديقي والألم فناص أعمى أعمى.
الكهرباء مقطوعة بشكلٍ شبه متواصل، اليوم لجأتُ الى مقهى انترنيت لأرى رسائل من ضمنها رسالتك النبيلة. لا غاز طهي، وثمة نقص في الحاجات الأساسية. خمسة شهداء في حيّنا وثلاثون جريحا. هذا في حيّنا الصغير!

في حيّنا خمسةُ شهداء
عمّالٌ وحرّاسٌ دفيئاتٍ
على شكلِ حلقةٍ كانوا يشربون شايَ الصباح
ويمضغون ورقَ النّعناع المسلوق،
حينَ جمعهم الموتُ في الرُبْع الأخير
من دقيقةِ القصفِ على الساحل...
أحدُهم يُعيلُ أمَّه وإخوتَه وعمّتَه المُطلّقة،
الثاني يبني بيتاً لعروسِهِ الجامعيّة.
الثالثُ تعرفُه الناسُ من لثغة اللسانِ وكثرةِ العطاس،
الرابعُ لمْ يفارقْ جيبَ قميصِهِ شريطُ الدواء،
وخامسُهم أخٌ لمعاق
يُقلّدُ بُصاقَ الامِّ على الحاضر!

[خان يونس ــ جنوب قطاع غزة]

فاتن يوسف

القلبُ الحنون

القلبُ الحنون
هذه بدايةُ قصيدتي:
في بحور عينيكَ يبدأ حلمي الجديد،
في بدايةِ المساءِ،
يبدأ الكلامُ بذلك الهمس،
وبذلك الحنين بنظراتٍ صامتة.
أجدُ يدي في يديك ونيرانُ الشوق تلتهبُ
يتراقصُ لي ذلك المساء ...في بحور الشوق
أنظرُ إليكَ
أجدُ نفسي أمامَك معقودة برباطِ الشوق الأبديّ
فيَّ شيءٌ يدورُ في ذاكرتي،
يلاحقُني في يقظتي ومنامي،
في أحزاني وسعادتي،
وأنا بينَ أحضانِك أحيا وأموتُ آلافَ المراتِ
أجدُ نفسي في هذه أللية سيدة الكون
أناديكَ باسمِك وفي أعماقي بحورٌ من الشوق
أقتربُ منك تارةً ..وأبتعدُ عنك تارةً أخرى،
وعبرات الحنين إليكَ تغرقني
أجد ثغري يناديكَ ويطبعُ على خدّيك القبلات
وأجدُ قلبي يناديكَ بنبضاتِ الصمتِ
يبتسمُ ثغرُك بسعادةٍ ومرح وكأنه الربيع حلَّ من جديد
أتمنّى أن أكونَ النبض في داخلك
لم أجدْ شيئاً يليقُ بك هذه أللية
سوى أنْ أهديكَ أجملَ ما في الحبّ
لأنّك الحبّ كلُّه
كفانا بُعداً وجفاءً
كفانا اختباءً وراء السحب
وخلفَ ليالي القمر المظلمة

حان وقتُ شروق الشمس
ففي غرامِكَ هامَ قلبي واكتفى،
وفي غيابك نام قلبي وانكفأ.

دقات!

موسيقى كعبها في الممرّ سِحرٌ
ومروقُ طيفِها في مدى فتحةِ البابِ سُكر
أهي دقاتُ كعبٍ أم ترنيمةُ شِعْر
أم نغماتُ حُب تمرّدت على عود
أم طلقاتُ رصاص؟
دقاتُ كعب!
محضُ قدَرٍ قاتلٍ
قفي، انظري، تلفتي.
أأنا أولُ من زعزعتْه نظراتُ عينيك؟
أأنا أولُ من ذُهلَ بجمالِ كعبيك؟
خطوكِ، غنجِكِ، أصواتُكِ الهيمى تفتّتني!
دقاتُ كعبكِ تدقُّ قلبي! تضيّعني.
أأنا كغيري أشبهُ بمن ينتظرُ في محطةِ قطار؟
يغرقُ بالضوضاءِ والضجةِ، وينتظر
خيالاً يأتي في حالةِ نسيان
ويبقى يحلمُ ببسمةٍ، بلقاءٍ، بهمسة.
بتناغمُ لحظةَ تلاقٍ
حتى ولو كانت
دقاتُ كعبٍ مع دقاتِ قلب.
*** * * ***

رحاب حسين الصائغ

ملجأ العامرية

أتتَ غربانُهم
تحقنُ في الهواءِ كوابيسها
علاماتٌ تذكّرني بسخريةِ القدر
يجرُّ الأطفالُ ضحكاتهم الهزيلة
لمْ ألحظْ ذلك
إلا من أصواتِهم
في أعماق اللحظةِ
سجّلوا بدمائهم
ذكرى في عظامهم
لنْ تموتَ.
سمعَ حسن صوتَ صافرةَ الإنذار
صاحَ بأمِّهِ:
" للعتمةِ ذئاب،
ضمّيني
وودّعي الليلَ
سندخلُ التاريخَ هذا اليوم ".
ورفرفت أرواحٌ
تاركةً عطرَها
للوطن.

{ العراق }

رشيد بلمقدم

قراءةٌ في ديوان " شاهدةٌ على يدي " للشاعر علي العلوي

صدرَ للشاعر المغربيِّ علي العلوي ديوانٌ شعريٌّ ثان بعنوان " شاهدةٌ على يدي " يقعُ في ١٠٢ صفحة، ويتضمّنُ ٢٣ قصيدةٍ حملتْ إحداها عنوانَ الديوان. وقد أتى هذا الديوانُ في طبعةٍ أنيقةٍ عن مؤسّسة شمس للنشر والتوزيع بالقاهرة، حيثُ بقيَ الشاعرُ علي العلوي وفيّاً لإبداءِ الهمومِ والأحزانِ التي تخالجُ نفسَه، والتي هي مبعثُ قضيّتِه. إنّنا نجدُهُ أكثر تعبيراً لمشاعره في قصيدةِ " القربُ البعيدُ" حيثُ يقولُ:

أنا غصنٌ حزينٌ
تكسَّرَ ذات خريفٍ
لتحملَه الريحُ برداً وصيفْ

ويمكنُ الجزم أنَّ الشاعرَ علي العلوي نطقَ مرةً أخرى بالموتِ والمنفى في " شاهدةٌ على يدي" كما هو الشأنُ بالنسبةِ لديوانِه الأوّل " أولُ المنفى "، وقد تبيّنَ هذا من الإهداءِ الذي أهداهُ لكلِّ الصامدينَ في المكانِ رغمَ مكرِ الزمان، وكما أشرنا إلى ذلك فقدْ غلبتْ على الديوانِ تيمةُ الموتِ والمنفى، ولعلَّ ما يرمزُ إلى ذلك استعمال الشاعر لبعضِ المفرداتِ والتعابير من قبيل : الفراق، دم يراق، كفني، سفر، العبور، الرحيل، موتي، قبري، رمسي، التابوت، لحدي، المنافي، المنفى... وقد بيّنت الكثيرُ من قصائدِ ديوان " شاهدةٌ على يدي " أن قضيةَ الشاعر علي العلوي هي كونهُ يعيشُ غربةً نوعيةً في وطنهِ، إذْ جاءَ في قصيدةِ " مطرٌ بلا قطرات ":

سأعودُ إلى وطني المنتظرْ،
سأميلُ مع الليلِ،
ناحيةَ الشرقِ
أو جهةَ الشوقِ
حتى إذا مالَ نبضي
أجدّدُ بعضي
وأنهي السفرْ

وقد حدّدَ الشاعرُ معالمَ وطنِه الذي يحلمُ به وينتظرهُ في قصيدةِ " رحيقُ الصمت " حيث يقول:

ليتَ لي وطناً
استظلُّ بماءِ جداولِهِ
وأصلّي على عشبهِ
ليتَ لي وطناً
أستنيرُ بهِ
وأنيرُ البحارَ بألوانهِ
ليتَ لي ذكرياتٍ
أداري بها سوءتي
وأقولُ لها ما سيأتي

هذه الهمومُ والأحزانُ التي عبّرَ عنها الشاعرُ في ديوانِه المقروءِ تجعلُنا نخرجُ بخلاصةٍ مفادها أنّه إذا لم يكنْ من كتابةِ الشعرِ بدٌّ فمنْ العارِ أنْ لا يلمسَ القارئُ قضاياه وهمومُه في دواوينِ الشعراءِ. ومن خلالِ قراءتنا ل " شاهدةٌ على يدي " نتذكّرُ همومَنا وما نعانيه بكلِّ صدقٍ، يقولُ الشاعرُ في قصيدةِ " عيونُ الألم ":

وتعالوا
إلى وطنٍ
شرد الضرعِ، والزرعِ، والأصدقاءْ

هذا ولم يقتصرْ الشاعرُ على حملِ همومِ وطنِهِ فقط، بلْ تعدّى ذلكَ إلى وطنٍ أوسع يتجسّدُ في قولِهِ في قصيدةِ " أديمُ السماء ":

مذْ أنْ عرفتَك
لم أجدْ نأياً ولا نايا
يقاسمُني سكونُ الليلِ
أو يحكي لنا عن طفلةٍ
فقدتْ عرائسَها على أرضِ العراقْ

وللخروج من الهمومِ والأحزانِ يوصي الشاعرُ علي العلوي بالصمودِ في المكانِ رغمَ مكرِ الزمانِ، كما نجدُهُ يشيرُ في قصيدةِ " عيونُ الألمِ " إلى أنَّ ثمنَ الوطنِ الذي ينشدُهُ ليسَ بالهيّنِ حيثُ يقولُ:
سأعدُّ لكم
ما تبقّى منَ التّينِ
كي تعبروا طرقاتِ اليقينِ
وتفترشوا قطراتِ الدماءْ
*** * * * ***